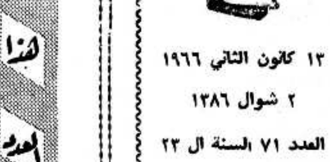
لتتحد كل قوى السلام في النضال لمنع مغامرة عسكرية جديدة



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - איתיחאד   الثمن ٣٥ اغورا   המחיר 35 אגורות   Al - Ittihad



١٣ كانون الثاني ١٩٦٦

٢ شوال ١٣٨٦

العدد ٧١ السنة ال ٢٣



في هذا العدد

مساعدات شهرية للعاطلين عن العمل

ابتداء من اول نيسان ١٩٦٧ سيتلقى العاطلون من العمل ، فقط الذين لم يحصلوا على عمل طوارئ، مساعدات حكومية تتروواح بين ١٦٠ الى ١٨٠ ليرة في الشهر ، الى ان يبدا تطبيق برنامج التامين ضد البطالة .

اتخذ هذا القرار ، في جلسة عقدت بالقدس ، امس الاول ، اشترك فيها وزيرا المالية والعمل والمساعدون . ولم تعرف بعد تفاصيل الدفع الا انه على ما يظهر لا تشمل المساعدات جميع العمال . ولا يحصل عليها الا كل من امضى شهرا كاملا لم يحصل على عمل طوارئ .

وعلم امس ان التسجيل لتلقي هذه المساعدة سيبدا من اول اذار ، في مكاتب العمل لتحديد المستحقين لتلقي هذه المساعدات .

ولم تحدد بالضبط قيمة المساعدة ولكن التقدير هو انها ستتروواح بين ١٦٠ الى ١٨٠ ليرة او مبلغ يعادل الثلثين مما يتقاضاه عامل الطوارئ شهريا . والتقدير ان معدل اجور الطوارئ في الشهر تبلغ ٢٤٠ ليرة .

وتدفع هذه المساعدات من صندوق الدولة من الميزانية المخصصة لاعمال الطوارئ والتي تبلغ ٢٥ مليون ليرة.

وحسب الاحصاءات فان عدد العمال الذين يعملون باجور طوارئ يبلغ الان ١٠ الاف عامل .

قلق شديد من ازدياد التوتر واعمال العنف على الحدود الاسرائيلية ـ السورية

* رئيس الحكومة يوجه تهديدا جديدا لسوريا * رغم التوتر عادت مستوطنات الشمال اشمورة ونويطرة الى مواصلة العمل في المناطق المتنازع عليها * سوريا تتهم اسرائيل بزيادة التوتر على الحدود لتبرير عملية عسكرية واسعة كجزء من ضغط شركة البترول العراقية على دمشق .

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت «يديعوت احرنوت» امس ان اسرائيل لا تفكر في هذه المرحلة الطلب بانعقاد مجلس الامن لبحث المناوشات على الحدود . وقالت مع استمرار البحث عن وسائل سياسية فان الجيش الاسرائيلي سيواصل «الرد على اساس السن بالسن» ..

وقام رئيس الحكومة ، الذي انهى اجازته عمليا ، بمشاورات عاجلة ، امس الاول ، مع القائد العام ووزير الخارجية وغيرهما من الوزراء . وتقول يديعوت ان الاعتقاد الرائج في القدس انه قد يحدث رد اسرائيلي اكثر حدة اذا استمرت اعمال الاستفزاز السورية ، خصوصا اذا اصبحت الاعمال تهدد مستوطنات الحدود الشمالية .

وقد اصبحت التطورات الاخيرة ، والاشتباكات المتكررة على الحدود الشمالية تثير اشد القلق على مصير السلام في المنطقة ، وتزيد في حدة هذا التوتر تصريحات التهديد المتبادلة .

ففي جولة قام بها رئيس الحكومة برفقة القائد العام امس الاول في تل قتصير ، وجه اشكول ، في حديث صحفي انذارا الى سوريا ، لوح فيه باستخدام القوة . فقال : «الجمنا سلاحنا لنعطي منظمات الامم المتحدة فرصة لاتخاذ تدابير من اجل اقامة علاقات حسن جوار مع السوريين» واضاف «ولكن اذا اقتضى الامر فسوف نعرف متى نحدد الوقت والوسائل والقوة المناسبة لوضع حد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

لنحافظ على السلام

يعرب الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن قلقه من تفاقم التوتر ومن اتساع الحوادث على حدود اسرائيل ـ سوريا . ويحذر الحزب الشيوعي العاملين وجماهير الشعب من ان هناك خطرا جديا لاندلاع نيران تزعزع ، بصورة اساسية ، السلام والامن .

ان الانطباع هو ان مصدر الحوادث هو الوضع غير الواضح في المناطق المجردة والخلافات بشان الحقوق في الارض وفلاحتها . ولكن ما هي الوقائع ؟

● رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، في مقابلته مع جريدة دافار في ٦-١-٦٧ نفى ان يكون اطلاق النيران في الشمال متعلقا بالحوادث المرتبطة بالاعمال الزراعية الموسمية وهدد بالقيام بعمل عسكري ضد سوريا .

● تفاقم التوتر ايضا على حدود الاردن مع سوريا ، واعلن رئيس حكومة اسرائيل ان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي اذا ما تزعزع «الامر الواقع» في الاردن .

● زادت الدول الغربية من شحنات السلاح لدول المنطقة المعادية حكوماتها للحكم الجديد في سوريا .

● زار الاردن واسرائيل ، مؤخرا ، رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الامريكي ، واجرى محادثات سرية مع رؤساء الحكم في الدولتين .

● تفاقم التوتر على حدود اسرائيل والاردن مع سوريا باشتداد نزاع النفط بين سوريا وشركة بترول العراق البريطانية ـ الامريكية ، اي.بي.سي.

كل هذا يثبت ان عناصر اجنبية ، ارباب النفط والسلاح الغربيين ، هي التي تشدد التوتر .

ليس شعب اسرائيل ولا الشعب السوري معنيا بالتوتر وبالحرب. واشتداد التوتر الان بالضبط ، وعلى حدود اسرائيل والاردن مع سوريا بالضبط ، مصدره احابيل الاحتكارات الامريكية والبريطانية المعنية بايجاد ذريعة لتدخل الاسطول الامريكي السادس والقوات العسكرية البريطانية تدخلا عسكريا في المنطقة وذلك بغية فرض حكومة موالية للغرب في سوريا بمساعدة الرجعية السورية وبغية ضمان عرش عميلهم الملك حسين .

ان المستعمرين الامريكيين والبريطانيين معنيون بان نخرج لهم الكستناء من النار وبان نسفك دم ابنائنا من اجل استمرار سيطرتهم على النفط في منطقتنا وعلى قواعدهم الاستراتيجية .

وخبرة شعبنا طوال سنوات كثيرة تثبت ان للمستعمرين سياسة تقليدية هي سياسة «فرق تسد» وانهم على استعداد لسفك دماء شبان يهود وعرب من اجل ان تتدفق على جيوبهم الارباح بالمليارات .

وبدافع القلق على سلامة دولة اسرائيل وامنها يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي العاملين وجماهير الشعب الى اليقظة ، والى الوقوف ضد كل عمل عسكري عبر الحدود ، ومن اجل صيانة الهدوء والامن على الحدود ، ومن اجل تسوية كل القضايا العينية المختلف عليها بطرق سلمية وفي اطار لجنة الهدنة الاسرائيلية ـ السورية . ان لجنة الهدنة هي المؤسسة الوحيدة التي يستطيع ان يلتقي اليوم فيها ممثلو الدولتين للبحث في القضايا المختلف عليها .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب الحكومة بوقف مقاطعتها للجنة وبالعودة الى لجنة الهدنة الاسرائيلية ـ السورية وفقا لطلب مجلس الامن الدولي وطبقا لمصلحة السلام والامن لشعب اسرائيل .

لترص كل قوى السلام والمسؤولية القومية صفوفها في النضال لمنع مغامرة عسكرية ضد سوريا .

لنتعلم من درس السموع .

لنهتم بامننا القومي وليس بارباح شركات النفط الاجنبية

ليصن الهدوء على الحدود

لنحافظ على السلام .

تل ابيب ١٠-١-١٩٦٧

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

المكتب السياسي

استخدام الدبابات والمدفعية الثقيلة في الشمال

الجنرال اود بول يعود من دمشق

القدس ـ كان الاشتباك الذي وقع على الحدود السورية ـ الاسرائيلية ، بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي من الاشتباكات الثقيلة التي استخدمت فيها اسلحة ثقيلة . وقد اسفر الاشتباك المذكور عن جرح جنديين اسرائيليين كما جاء في بيان الناطق العسكري الاسرائيلي ، يوم الاربعاء الماضي .

ويقول هذا البيان ان النيران الاسرائيلية دمرت دبابة سورية واحدة ، كما اعطب تراكتور اسرائيلي .

الجنرال بول يعود من دمشق

عاد من دمشق يوم الاربعاء الجنرال اود بول ، كبير المراقبين برفقة مستشاره القضائي وذكرت مصادر دمشق ان الجنرال بول كان سيجتمع الى القائد العام السوري الجنرال احمد سويداني . الا ان كبير المراقبين لم يعلن عن هدف زيارته الشام .

سوريا تتوجه الى مجلس الأمن وتتهم اسرائيل بزيادة التوتر على الحدود لتبرير عمل عسكري واسع

مركز الامم المتحدة ـ وجهت سوريا شكوى الى مجلس الامن ، تلفت فيها بشكل عاجل نظر رئيس مجلس الامن الى حوادث

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

الطائرة الامريكية تبذر الموت في فيتنام بصورة بربرية لا تعرف الرحمة وتحتها اطفال المدارس يقيمون الملاجيء

رئاسة الكنيست ترفض بحث تدهور الوضع على الحدود السورية

قدم عضو الكنيست اميل حبيبي الى رئاسة الكنيست اقتراحا مستعجلا لجدول الابحاث باسم الكتلة الشيوعية حول موضوع : حوادث الحدود الاسرائيلية السورية والخطر على السلام .

وفي تفسيره لضرورة الاسراع في بحث هذا الموضوع كتب عضو الكنيست اميل حبيبي انه امام حوادث الحدود الاسرائيلية السورية التي وقعت مؤخرا وامام الاخطار الشديدة على السلام الناجمة عن هذه الحوادث، وامام التصريحات المتكررة التي تنبيء باشتداد الخطر على السلام فان من الضروري ان تتخذ الكنيست موقفا واضحا لمنع تدهور الوضع .

وقد رفضت رئاسة الكنيست المقترحات العاجلة التي قدمت حول هذا الموضوع .

خطاب جونسون يحدث خيبة امل في امريكا

الرئيس الامريكي يقول انه مصمم على مواصلة الحرب في فيتنام ويعلن عن زيادة الضرائب ٦ بالمئة لموازنة نفقات الحرب

واشنطن ـ اعربت دوائر الدبلوماسيين والاقتصاديين والصحفيين والشخصيات الاجتماعية ، في امريكا ، عن خيبة أمل كبيرة من خطاب الرئيس الامريكي ، جونسون ، الذي وجهه الى الامة . فقد اعلن جونسون ان حكومته .. «مصممة على مواصلة الحرب» القذرة ضد شعب الفيتنام الى ان «يدرك العدو ان استمرار الحرب سيعود عليه باقل مما يعود عليه انهاؤها» ! وقال جونسون : ان الحرب في فيتنام» غالية التكاليف ومستمرة وصعبة ونهايتها لا تبدو لاحد» !!

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)



جونسون

تفاقم الوضع في الصين اضطر ماو للعودة الى بكين

اضرابات في مدن الصين الكبرى ـ اتساع المقاومة في قيادة الجيش

مكتب الاتحاد ـ تجمع وكالات الانباء ، استنادا الى الوقائع الواردة من الصين ان الوضع هناك يتفاقم من يوم الى يوم وان جماهير واسعة من العمال ، وخصوصا في مدن الصين الكبرى ، يبدون الان مقاومة نشيطة لسياسة ماو تسي تونغ ويده اليمنى وزير الدفاع لين بياو ، السياسة التي تفتقت عما يسمى الثورة الثقافية التي يقوم حراسها بزعامة زوجة ماوتسي تونغ.. بالاعتداءات الوحشية ويعيثون فسادا وتخريبا ..ويوجهون سهام تحريضهم على كوادر الحزب والزعماء الذين يرفضون سياسة «الزعيم العجوز» .

واوردت الانباء ان الوضع قد تفاقم في بكين ، حيث اعلن عمال كثيرون الاضراب وصدوا هجمات الحراس ، الى درجة اضطر معها ماو تسي تونغ الى قطع اجازته في الجنوب والعودة الى بكين . ويبدو ان هذه التطورات قد اقلقت الزعامة الواقفة وراء الثورة الثقافية . فقد طلب ماو تسي تونغ من رئيس الحكومة ، شو ان لاي ، ان يعمل على منع حراس الثورة الثقافية من اعتقال رئيس الدولة ليو تشاو تشي وسكرتير الحزب دانغ هسياهو فينغ .

ومما يشير الى مدى قلق الزعامة الماوتسيتونغية ان تهجمات الحراس

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

يوغسلافيا تعارض عقد مؤتمر عالمي

بلغراد ـ اعربت اللجنة المركزية لعصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين عن معارضتها للمبادرة في عقد مؤتمر عالمي للاحزاب الشيوعية .

وقد اعلن فلاديمير بويوفيتش ان اللجنة المركزية قد اقرت هذا الموقف في اجتماع موسع . وقال :

«اننا لاننفي الفكرة نفسها حول المشاورات بين الاحزاب ، ولكننا نعتقد ان عقد مؤتمرات من شانها الزام الحركة العمالية العالمية كلها واتخاذ قرارات بالاكثرية ، لا تتفق مع الظروف الراهنة التي تتطور فيها حركتنا» .

واضاف : «باعتقادنا انه اذا ارادت احزاب معينة اجراء مثل هذه المشاورات ، فذلك من حقها ، الا ان مثل هذه الاتصالات يجب الا تمس بالعلاقات بين الاقطار والحركات المشتركة في هذه المشاورات» .

السوفييت يقرون سياسة حزبهم تجاه الصين

موسكو ـ اعربت منظمات الحزب الشيوعي السوفييتي ، في شتى ارجاء الاتحاد السوفييتي ، عن كامل تأييدها قيادة الحزب في سياستها تجاه الصين .

وقد كتبت هذا جريدة «برافدا» في اجمالها نتائج حملة التفسير التي قامت بها قيادة الحزب في مختلف المؤسسات الحزبية في الاتحاد السوفييتي . وكان القادة قد اوضحوا سياسة الحزب هذه ودعوا الى اليقظة واكدوا ضرورة عقد مشاورات عالمية جديدة .

الحرس الاحمر سنهدم كل القيم !

ماذا في الأردن ...؟

لقاء بين حسين والمفتي

محرر الاتحاد للشؤون العربية

قررت الاردن نهائيا مقاطعة مجلس الدفاع العربي الاعلى المزمع عقده في القاهرة في ١٥ شباط القادم .

وذكرت الاهرام امس ان الاردن وجه مذكرة الى امانة الجامعة العربية ليبلغها بقراره عدم الاشتراك في اعمال المجلس . كما لا يزال حكام الاردن يطالبون بعقد اجتماع عاجل لرؤساء الدول العربية لبحث مجموع المشاكل العربية بدل عقد اجتماع مجلس الدفاع الاعلى !

وتقول الصحف الغربية ان مؤتمرات الذروة العربية ، كانت احدى الوسائل في رد اعتبار الملك حسين وتعزيز مركزه في الاردن ، وهذا هو احد الحوافز الرئيسية لاصرار الملك على عقد ذروة جديدة لانقاذ مركزه المتدهور في عمان .

—

فانباء عمان تشير الى ازدياد التوتر في الاردن . فيوم الجمعة الماضي حشدت حكومة الاردن قوات كبيرة امام مسجد الاقصى لمنع نشوب مظاهرات كبيرة بعد الصلاة التي اشترك فيها حوالي ٢٠٠ الف نسمة كانوا يملأون الساحات امام المسجد . وذكرت الانباء ان المصلين نددوا داخل المسجد بسياسة حكام الاردن .

وذكرت الانباء ايضا ان المسافرين من القدس القديمة الى بيروت يقولون ان الاوساط المعادية للنظام في الاردن توزع السلاح الخفيف على الشعب ، وان السلطات الاردنية اتخذت احتياطات مشددة خوفا من نشوب المظاهرات في عيد الفطر امس .

لقد اصبح الاردن الموقع الامامي لتكتل الرجعية العربية والاستعمار في الشرق الاوسط ... فقد ذكرت صحيفة «جويش اوبزرفر» اللندنية من مصادر مطلعة في عددها الاخير ، هذا الاسبوع ، انه في اجتماع العقبة الذي جرى بين قادة الجيش السعودي والاردني في الشهر الماضي لتنسيق التعاون العسكري بين السعودية والاردن بقيادة حابس المجالي ، قام الملك حسين وبصحبته الحاج امين الحسيني ، بزيارة العقبة لتلقي تقرير عن سير الابحاث ثم عادا الى عمان ..

واننا نستطيع ان نفهم الان ، سكوت حكام اسرائيل والصحف الموالية للبلاط هنا ، عن وجود المفتي في عمان !

ليست بلدية الناصرة سلعة المساومات الحزبية والسياسية

في سبيل بلدية تخدم الاهالي وتسهر على مصالحهم ولا تكون سلاحا ضدهم

لا امنون لين واتباعه بل اهل الناصرة يقررون مصير بلديتهم

فقط مع الشيوعيين ، الكتلة الكبرى والمتراصة ، يمكن اقامة ائتلاف ثابت وناجح

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة يدعوكم الى الاجتماع الشعبي الذي يعقده في سينما امير يوم الثلاثاء الموافق ١٧-١-٦٧ الساعة الخامسة مساء . ويتكلم في الاجتماع

النائب اميل حبيبي — الوضع السياسي وقضايا العمال

فؤاد خوري — الادارة البلدية التي نريدها

نتـــائج اشتراك المبـــام في الحكومة

من مقال ساشا حنين عضو المكتب السياسي الحزب الشيوعي الاسرائيلي

كتبنا المقال عشية انعقاد مجلس المبام القطري في ٦٧/١/٦ لبحث مسالة استمرار اشتراك المبام في حكومة اشكول . ومن الجدير بالذكر ان المجلس قرر بالاكثرية الاستمرار لسنة اخرى «سنة امتحان» وفي هذا المجلس طالب حوالي ٢٥ بالمئة من المشتركين الانسحاب من الائتلاف . وننشر هذا المقال لالقاء ضوء على النقاش الدائر داخل هذا الحزب ، وما يترتب من نتائج عن استمراره في الحكومة .

(١)

كما هو معروف ، فان القرار الخاص باشتراك مبام في الحكومة ، اتخذ رغم معارضة قسم من اعضاء المجلس . وفي ايلول من السنة الماضية ، تجدد البحث في هذه القضية عند بحث البرنامج الاقتصادي وتقرر الاستمرار في الاشتراك في الحكومة باكثرية ٢٥ صوتا ضد ٢٠ ، وامتناع عشرات اعضاء اللجنة المركزية .

ان مبام ، بدخوله الائتلاف الحكومي برئاسة اشكول ، قبل عمليا ، شروط «التجمع» ، ولم يؤد الى اي تغيير في الخطوط الاساسية للحكومة ، تلك الخطوط الاساسية التي اعلن اشكول انها استمرار للخطوط الاساسية لحكومة سلفه بن غوريون .

الاكثرية في قيادة المبام تجندت في حملة شرح في فروع الحزب ، من اجل ان يقرر المجلس العام الاستمرار في الحكومة . وفي خطابه في اجتماع فرع مبام في تل ابيب اعلن حزان انه « ولا حكومة سابقة كانت كالحكومة الحالية من حيث ان مبام اعطي امكانية واسعة في الكفاح من اجل مواقفه والتاثير في مجرى الامور واحراز نجاحات » (عل همشمار ١٨-١١-٦٦) .

ولكن اخرين لهم راي اخر . ناجي حيونيك مثلا كتب في صحيفة هحوتيم (لسان حال الجيل الجديد في الكيبوتس الموحد) في عدد ٢٣-١١-٦٦ « ان العمل المشترك الوثيق مع «التجمع» يساعدنا على ان نستمتع بقطعة متاتية من «كعكة السلطة» ، ولكن على حساب افكارنا وقدرتنا في ان نكون عنصرا فعالا في كفاحات عامة . هذا اذا كنا حقا نريد ان نكون «البديل الاشتراكي» لا ان نستهدف اجراء تعديلات جزئية في مخططات معادية للطبقة العاملة » .

(٢)

ان تلخيصا موضوعيا للسنة الاولى لحكومة اشكول ، يبرهن على مقدار الضرر الذي جلبته سياستها لمصالح العمال وجماهير الشعب ولقضية السلام والامن ، ويبرهن على مقدار الخدمة التي ادتها لتمهيد الطريق امام ازدياد قوة اليمين المتطرف رافي وحيروت ، الامر الذي بحجة كبحه يبرر المبام قراره بالاشتراك في حكومة اشكول .

ان حكومة اشكول قد عمقت ارتباطها بالقوى الاستعمارية وبشكل خاص الولايات المتحدة . والاوساط الحاكمة تعرض مسالة التطورات الجديدة في الشرق العربي ، امام جماهير الشعب في اسرائيل على انها تطورات معادية لاسرائيل بالذات . وبهذه الروح يتوجه قادة مبام . وحسب رايهم ان الخطر على اسرائيل لا ياتي من الشمال (سوريا) فحسب بل ومن الجنوب (مصر) كما قال حزان في اجتماع فرع مبام في تل ابيب .

منطقة الانطلاق هذه خطرة وهي مبنية على الوهم الخطر بان الوجود الاستعماري خالد في هذه المنطقة وبالتالي فلا ضرورة في التفتيش عن طرق اخرى لحل القضية الفلسطينية وقضية اللاجئين على اساس الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعبين .

ونقطة الانطلاق هذه ، التي ينطلق منها قادة مبام ، تعمق روح اليأس وخيبة الامل في وسط الجماهير الاسرائيلية وتقوي التضليل «الامني» الذي يقوم به اليمين المتطرف الذي ينادي بسياسة القوة والغزوات العسكرية .

وفي النقاش في المبام تبرز اراء صادقة . ففي صحيفة الشباب «الحوتيم» بتاريخ ٦٦/١١/٢٢ دعا موشيه اجين : «لا حرب مع سوريا ! لا بالانفراد ولا بالاشتراك مع غيرنا !» وكتب في نفس المقال انه «تقوم في سوريا اليوم حكومة تنهج نهجا صديقا للسوفييت . وبعكس الحكومات السابقة التي كانت مركبة من طغمات عسكرية ، فان ، الحكومة الحالية تعمل على تعميق الاصلاحات الاجتماعية وهي في وقت الضيق تعتمد على حرس عمالي شعبي» .

ويستحق اجين الادعاء بان الذي يقرر سياسة اسرائيل تجاه سوريا هو قطع الطريق على اعمال التخريب التي تقوم بها منظمة الفتح . وهو ينفي ان السلطات السورية هي المعنية بمخططات التخريب هذه ويقول ان المعني هي اوساط سورية معينة .

وينتقد اجين سياسة حكومات اسرائيل خلال الـ١٨ سنة الماضية تجاه النزاع الاسرائيلي العربي ويدعو الى تغيير هذه السياسة بسياسة «الاعتراف المتبادل بالحقوق العادلة للشعبين» ويقول «لو قامت سياستنا على هذا الاساس لكنا اليوم اقرب الى السلام . ان مبادرة اسرائيلية في حل حقيقي لقضية اللاجئين وبتجريد المنطقة من السلاح النووي والغاء الحكم العسكري قولا وفعلا – هذا هو الجواب السياسي الصحيح» .

(٣)

وتواصل حكومة اشكول الارتباط بحكام بون .

في السابق ، عندما انكشفت صفقة الاسلحة مع بون وقف ضدها ممثلو الاحدوت عفودا والمبام وادى موقفهم ذاك الى ازمة حكومية . واما اليوم فان الحكومة تقوم بنفس الشيء باشتراك ممثلي هذين الحزبين . والامر يظهر اشد خطرا امام التطورات الاخيرة في المانيا الغربية : انتخاب النازي كيزنغر لرئاسة الحكومة ، وتعيين شتراوس وزيرا للخزينة ، وزيادة قوة النازيين الجدد في انتخابات هاسن وبفاريا . ان التصريحات المختلفة التي يدلي بها ابا ايبن وبن ناتان ، سفير اسرائيل لدى بون ، هي تعبير عن ان حكومة اشكول ستواصل هذه السياسة الضارة .

(٤)

وفي عهد هذا الائتلاف اتسعت حملة التحريض المعادي للسوفييت على النطاقين المحلي والعالمي . ان سياسة حكومة اشكول تعمل في نطاق السياسة الاستعمارية في المنطقة وطبيعي ان مثل هذه السياسة لا يمكن ان تتحلى بصداقة الاتحاد السوفييتي .

ان المصلحة القومية لاسرائيل وتحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي واكتساب صداقته ، هي امور تتطلب ايقاف سياسة التحريض المعادي للسوفييت . من الضروري ان ترفض مواقف قادة المبام «الخفيفة التي تنادي» بتجنيد اوساط مثقفة تقدمية في العالم الغربي تحت شعار «القلق على مصير يهود الاتحاد السوفييتي» ويجب القيام بخطوات حقيقية لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

(٥)

في السنة التي مضت على حكومة اشكول الحالية ازداد خطرا وضع الاقتصاد الاسرائيلي . لقد وقع هجوم مركز على مستوى معيشة العاملين واجورهم ومكاسبهم الاجتماعية .

ان سياسة « الاشتغال » التي استهدفت ، كما يقال ، انقاذ الاقتصاد الاسرائيلي ، اثبتت انها موجهة لزيادة ارباح البرجوازية الكبيرة والبنوك واصحاب المصانع الكبرى والمصدرين والسماسرة المختلفين مثل شركة «السوبرفين» وغيرها .

وبحجة الاعتدال : تشن حملة هجوم على اوساط العاملين وجماهير الشعب . لقد نهب عشرات ملايين الليرات من اوساط واسعة من العمال وكذلك نهب نصف علاوة الغلاء وانتهجت سياسة الفصل من العمل والبطالة التي تشمل اليوم ٦٠ الف عاطل ، والضغط على العمال لتخفيض اجورهم ومكاسبهم الاجتماعية ، وتقليص اسبوع العمل الى ٤ – ٥ ايام مع المحافظة على كمية الانتاج الاسبوعية كاملة . الخ .

لا حاجة بنا الى القول ان البرجوازية قد حصلت على مكاسب هامة على حساب اجور وشروط عمل العمال وايجاد جيش من العاطلين عن العمل يضعف قوة المقاومة للجماهير العاملة . واشتراك المبام في الحكومة اضعف قوة المقاومة للجماهير العاملة وعن هذا الطريق ساعد هجوم الحكومة والبرجوازية على اجر العامل وشروط عمله .

(٦)

ان البرجوازية تكيل المديح للتوجه المبامي «المسؤول» «والبناء» في الحكومة . «باولي» مثلا كتب في هارتس بتاريخ ٦٦/١٢/١٦ يقول انه لا داعي للتخوف من اشتراك المبام في الحكومة ..

وفشل الحكومة في سياستها الخارجية والاقتصادية اعطت اساسا واسعا لنشاط اليمين المتطرف ، غاحل ورافي .

(٧)

ومقابل موقف بعض القادة الذين يقولون ان خروج المبام من الحكومة سيفتح الطريق امام اليمين وسيؤدي الى انهيار الائتلاف الحكومي ، يوجد موقف اخر ينادي به اعضاء في المبام . في صحيفة «حوتيم» كتب «اجين» مقالا بعنوان : «من مجلس الى مجلس» يطلب فيه ترك الحكومة . وكذلك كتب اليعازر غارنوت في نفس الصحيفة مقالا يدعو مبام الى ترك «الطريق الخاطئ والفشل الذي سرنا فيه منذ اشتراكنا في حكومة اشكول» .

واما ص. نيشر فقد قال اثناء النقاش في اجتماع فرع مبام في تل ابيب «يجب ان لا نسمح انه بالضبط في ظل هذه الحكومة العمالية تقاسي جماهير العمال الضيق . لو كنا خارج الحكومة لما تجرأوا على تقليص علاوة الغلاء» (عل همشمار – ٦٦/١١/١٨) .

ان هذه السياسة المبامية ذات القاعدة اللاطبقية واللاماركسية ، هي مصدر البلبلة الفكرية التي تسود في مبام والتي تجد تعبيرها الملموس كلما تعمقت ازمة نظام الحكم .

النتائج

ان اقامة بديل يساري في حركة العمال الاسرائيلية ليست مسالة حسابية فحسب ، مسالة عمل مشترك بيننا نحن الشيوعيين وبين المبام وانما هي مسالة خلق ماهية جديدة يمكنها ان تشكل مركز جلب لكل الاوساط العمالية والديمقراطية في الطبقة العاملة واحزابها الاخرى كما في اوساط اخرى شعبية ، وان تقيم جبهة قومية ديمقراطية . وهذا يجب ان نراه في كفاحات مشتركة يقوم بها الشيوعيون واعضاء مبام واحزاب اخرى في تنظيم لجان عمال تبادر الى القيام بكفاحات واضرابات قطرية دفاعا عن مصالح العاملين . ان هذا بامكانه ان يكون طريقا جديدا للطبقة العاملة والشعب تفتح افاقا واسعة لحل القضية الفلسطينية وتزيد امكانية السلام مع الدول العربية المجاورة والتفاهم مع الحركة المعادية للاستعمار التي يشتد ساعدها في العالم العربي وتفتح افاقا واسعة للتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وحركة الطبقة العاملة التقدمية العالمية .

نحن الشيوعيين عندما نعطي راينا حول سياسة ومواقف قيادة المبام فاننا نميز بين العناصر المختلفة في حركة العمال والشعب ونميز بين مواقف المبام المختلفة ، في عدد من القضايا ، عن مواقف احدوت عفودا والمباي . اننا نرغب في ونكافح من اجل العمل المشترك مع المبام واعضائه ومع اوساط اخرى في حركة العمال الاسرائيلية على اساس برنامج حد ادنى ، خلال البحث عما هو مشترك في الكفاح دفاعا عن مصالح الطبقة العاملة ومصالح اسرائيل القومية . اننا نشجب الموضوعة التي يؤمن بها قادة المبام في ان الخلاف في

البقية على صفحة ٥ عمود ٣

هذا العالم الذي نعيش فيه

مليون كيلومتر – بدون حوادث

● باريس – فاز السيد باروطي دي كول من فرنسا بجائزة تقديرية خاصة من المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق وذلك لانه خلال ٥٣ سنة قطع مسافة حوالي ١٠٠٠٠٠٠ كيلومتر وراء عجلة القيادة دون ان يحدث له اي حادث طرق .. وقد حصل السيد باروطي على رخصة القيادة في سنة ١٩١٢ وكان الرقم المتسلسل لرخصته هو ٩٨٧ .

السيد باروطي ابن ٨٣ سنة اليوم !

اللص الشريف

■ نيويورك – قبل ايام اعلنت المغنية الامريكية كوني فرانسيس ان سيارتها اختفت من بيت السائق في حي بروكلين .. ولكنها عادت واعلنت ان سيارتها اعيدت اليها ، والعجيب في الامر ان اللص لم يأخذ شيئا مما كان في السيارة وقد بلغت قيمة الجوهرات والثياب المتروكة فيها اكثر من مئة الف دولار !

معــدن غريب ...

● بيرت (استراليا) – اعلن ان نيزكا كبيرا عثر عليه في صحراء استراليا في العام الماضي حوى معدنا لا مثيل له في الارض . واطلق عليه اسم ترويليت . واعلن ان القسم الاكبر من النيزك سيوضع في معرض في استراليا اما القسم الاصغر فسوف يقسم ويوزع على دول العالم لاجراء تحليلات عليه لاكتشاف خصائصه .

٩٠ ميلا بساق واحدة !

■ لندن – يقوم رجل مبتور الساق بقطع المسافة بين مدينتي دجبي ولندن ، وطولها ٩٠ ميلا ، مستعينا بعكاز ، وذلك ليحتج لدى وزير العمل البريطاني راي جونتر ، على عدم تعيينه في احدى الوظائف ، ولكن يثبت انه في حالة تمكنه بالفعل ، من العمل !

تجنيد الدرافيل

● باريس – اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية انها تعاقدت مع مركز الابحاث العلمية في «بياريتز» على ان يقوم المركز بتدريب عدد من الدرافيل على العمل في البحرية .

وذكر بيان الوزارة ان الدرفيل حيوان يتميز بالذكاء ويمكن الاستفادة منه ككلب حراسة مائي لحراسة الموانئ والتحذير من اقتراب اعدائها.

استجوابات واجوبة — في الكنيست

بواخر اسرائيلية تنقل شحنات اميركية الى فيتنام

مساعدة وزارة الاديان لمسجد السلام ... !

٩،١ بالمئة من احتياطات البلاد النفطية ينتج في اسرائيل

دنيال كوهن ، ضابط اول في الاسطول التجاري . مؤخرا انزلته شركة «اليم» من درجته لانه رفض ، قبل ١٨ شهرا ، الابحار باحدى السفن ، التابعة للشركة ، الى ميناء في فيتنام الجنوبية ، ورفض هذا الضابط البحري ناجم عن دوافع من ضميره . فهو لا يريد ان يمد يد المساعدة في مجهود امريكا الحربي ضد شعب فيتنام .

هذا الامر نشرته جريدة «معريب» (٢٩-١٢-٦٦) وكان موضوع استجواب قدمه النائب الشيوعي ماير فلنر الى وزير المواصلات .

ولكن النائب فلنر اضاف الى ما نشرته «معريب» : **وقد «تبين لنا ان سفن نقل وناقلات نفط تملكها شركات اسرائيلية تزور ، من وقت لاخر ، موانئ فيتنام الجنوبية حاملة شحنات مختلفة بضمنها النفط ايضا من موانئ امريكا واليابان ..** فمثلا ابحرت سفينة نقل تملكها شركة «السيم» من امريكا الى فيتنام الجنوبية ولكنها رفعت علما اجنبيا وكان بحارتها من الاجانب» .

وسأل النائب الشيوعي فلنر ، الوزير :

اصحيح ما نشرته «معريب» بهذا الشأن ؟

مسجد السلام ووزارة الاديان

النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، استجوب وزير الاديان بشأن مساعدة وزارته لمسجد السلام في الناصرة وطالب بزيادة هذه المساعدة .

ووزير الاديان ، وبخضوع ، اجاب على الاستجواب بما يلي :

- وزارة الاديان اسهمت في اقامة مسجد السلام بمبلغ ٢٠٢ الف ليرة علاوة على ايام عمل قدمتها الوزارة وكلفت ٧٥ الف ليرة .
- وزارة الاديان تسهم في الخدمات الدينية اليهودية بنحو الثلث . والوضع بالنسبة للخدمات الاسلامية مماثل . وحسب اقوال لجنة مسجد السلام وصلت نفقات الخدمات الى مبلغ ١٤٠٠٠ ليرة . وعليه فالوزارة قامت بالتزاماتها واسهمت بالثلث .
- ستحول الاوقاف ، وفقا للقانون ، الى ادارة لجان الاوصياء . ولجنة الاوصياء التي ستقام في الناصرة ستستخدم مداخيل الوقف لمستلزمات الخدمات الاسلامية وبضمنها صيانة مسجد السلام .
- مساعدة الوزارة ابتدأت بعد افتتاح المسجد بأسابيع معدودة اي من نيسان ١٩٦٦ .
- نتيجة تدخل وزارة الاديان اوصت وزارة الداخلية السلطات المحلية بان تمنح رجال الدين المسلمين منحة سنوية تصل الى ١٥ بالمئة من المنح التي تقدمها لهم وزارة الاديان . واثناء مقابلة عقدت بين الوزير ورئيس اللجنة المعينة لادارة بلدية الناصرة تقرر منح مسجد السلام هبة لمرة واحدة قدرها خمسمئة ليرة . وقال الوزير انه يامل ان تشترك البلدية الجديدة في نفقات صيانة المسجد.

احصاءات نفطية

- انتاج النفط الخام في سنة ١٩٦٦/٦٥ بلغ ١٦٥٠٥٠٠٦٢ برميلا (نحو ٢٠٨ الاف طن) . وانتاج الغاز الطبيعي نحو ٨٥ مليون متر مكعب .
- في السنة المالية ١٩٦٦/٦٥ بلغ استهلاك البلاد من منتجات الوقود ٢٠١٣١٠٠٠٠ طن . وسيزداد الاستهلاك في هذه السنة بنسبة ٤ بالمئة تقريبا .
- وما هي نسبة كمية النفط المنتج في البلاد بالمقارنة مع الكمية المحتاج اليها ؟ في سنة ١٩٦٦/٦٥ كانت ٩،١ بالمئة .

هذه الامور اوردها وزير التطوير في جوابه على استجواب قدمه اليه احد النواب .

ما هي شركة بترول العراق

بقلم : اهرون كوهين شاعر هعمقيم

«شركة بترول العراق» («اي بي . سي») هو تحريف لاسم «الشركة البترول التركية» التي تألفت في سنة ١٩١٢ باشتراك راسمال بريطاني (شركة «الشل») وراسمال الماني («البنك القومي الالماني») ورجل اعمال ارمني غني يدعى سركيس جولبنكيان . وقد احتلت قضية النفط ، في لواء الموصل ، مكانا هاما في ابحاث دول الحلفاء في سنوات الحرب العالمية الاولى . فوفقا للاتفاقية البريطانية – الفرنسية السرية ، في ايار سنة ١٩١٦ (اتفاقية «سايكس بيكو») ادخل لواء الموصل في منطقة نفوذ فرنسا . غير ان كليمنصو تخلى في سنة ١٩١٩ عن الحكم في الموصل مقابل تعويض فرنسا عن ذلك في اوروبا (احتلال «اقليم الرور») . وبتوقيع اتفاقية «سان ريمو» (سنة ١٩٢٠) انتقلت حصة الالمان في «الشركة البترول التركية» (٢٥ بالمئة) الى ايدي شركة فرنسية («كومباني فرانسيز دي بترول») وحول اسم الشركة الى «الشركة بترول العراق» ودار النزاع على اسهمها سنوات . وبعد ان اقر مجلس عصبة الامم (في ديسمبر سنة ١٩٢٥) ضم لواء الموصل الى العراق (الذي كان تحت الحكم البريطاني) حصلت فرنسا ، كتعويض ، على حصة في شركة النفط الجديدة وتعهدت بريطانيا بتأييد موقف فرنسا من سوريا . واما الولايات المتحدة الامريكية التي لم تبد حماسا لضم لواء الموصل الى بريطانيا ، فحصلت ايضا على حصة من الغنيمة . ووزعت اسهم «الشركة بترول العراق» ، اخيرا ، على الوجه التالي (وفقا لاتفاقية «الخط الاحمر» المعقودة سنة ١٩٢٩) :

٢٣٫٧٥ بالمئة «الشركة النفط الانجلو – ايرانية» (راسمال بريطاني)

٢٣٫٧٥ بالمئة : «الشركة الشل الهولندية الملكية» («رويال داتش شل كومباني») – راسمال بريطاني هولندي .

٢٣٫٧٥ بالمئة للشركة الفرنسية («كومباني فرانسز دي بترول») – راسمال فرنسي .

٢٣٫٧٥ بالمئة لشركة «ستاندرد اويل» وشركة «سوكوني فاكوم» بصورة متساوية – راسمال امريكي .

٥ بالمئة لسركيس جولبنكيان المذكور اعلاه والمرتبط باحتكارات بريطانية .

المجموع : ١٠٠ بالمئة .

ومع مرور الزمن طرأت بعض

البقية على صفحة ٥ عمود ٢

على الهستدروت ان تقيم مجالس عمال في القرى العربية . لقد فشلت سياسة اللف والدوران

لمعلقنا النقابي

في مؤتمر الهستدروت العاشر تقرر باصوات «المراخ» اقامة مجالس محلية للعمال في القرى العربية . وبنفس هذه الاصوات رفض اقتراح الكتلة الشيوعية باقامة مجالس عمال في القرى العربية .

وها قد مرت سنة على اتخاذ هذا القرار ولم ينفذ في اي قرية عربية بعد . مع ان مجلة الهستدروت (العدد العاشر) نشرت قرار دائرة التنظيم في اللجنة التنفيذية القاضي باقامة لجنة خاصة «لفحص» الوضع في القرى العربية الكبيرة على ان تقدم تقريرها حتى ١٥-١١-٦٦ وليس بعد هذا التاريخ . ولكننا حتى اليوم لا نعرف ما هو تقرير هذه اللجنة ولا اية خطوات اتخذت بهذا الخصوص .

ولكن المجلة الدورية المسماة «بنعوت» التي تصدرها الدائرة العربية في اللجنة التنفيذية تكشف النقاب عن الموقف الشوفيني الذي تقفه قيادة الهستدروت المبائية من العمال العرب . فالمثل يقول «خذ اسرارها من صغارها» . ففي العدد ١٧ من هذه المجلة الذي نشر ابحاث الدائرة العربية المذكورة يقول يعقوب كوهن المبائي والرئيس العملي لهذه الدائرة ، يقول بكل صراحة : «هناك من يقول لقد حان الوقت لاقامة مجالس عمال في القرى العربية . ولكن حسب رايي لم يحن الوقت بعد» .

وهو يقترح اقامة لجان عمال في عدد من القرى يتمركز نشاطها في نوادي الهستدروت كمرحلة اعدادية !!

وامعانا في التهرب من اقامة مجالس عمال في القرى العربية ادعى قادة المباي ان مجالس العمال في المدن هي التي ستهتم بامر العمال في القرى العربية المجاورة . ولكن احد المبائيين فضح مدى هذه النظرية الكاذبة عندما قال في الدائرة العربية «التجربة التي قمنا بها مع عدد من مجالس العمال تظهر عدم اعتناء او مبادرة تجاه القرى العربية التي الحقت بها» .

وهكذا اضاع حق العمال العرب في ثنايا برامج المباي العنصرية .

ولكن اكثر من هذا فقد فضح رئيس دائرة التنظيم المهني ن. الموزلينو امرا خطيرا اخر في مجلة الهستدروت – في العدد العاشر – حيث قال : «تقوية تنظيم مجلس عمال الناصرة ونقل تدريجي لغايته هي الواجبات التي لم توضع بعد ضمن صلاحياته» .

فاية صلاحيات هذه التي تمنع عن مجلس عمال الناصرة المنتخب ، وباي حق ؟!

ونسأل سكرتير مجلس عمال الناصرة جورج سعد – فهو الان منتخب ليس معينا – اية صلاحيات هذه ، ولماذا يسكت عنها ، فمن حق عمال الناصرة معرفة كل ما يتعلق بمجلسهم دون اخفاء او مواربة

ويقول احد «المراخيين» المسؤولين في الدائرة العربية :

«لو اقمنا مجلس عمال في ام الفحم مثلا لن يكون لهذا المجلس ما يقدمه للعمال وهذا سيء» ..

والسؤال لماذا لا تساعد الهستدروت مجلس عمال في ام الفحم وغيرها حتى يتمكن من ان يقدم شيئا للعمال .. اليس تنظيم عمال ام الفحم في الكفاح من اجل العمل ونيل حقوقهم العديدة والماسة اليس شيئا هاما جدا وهذا اول شيء يجب ان يقدمه مجلس العمال للعمال في قريته !!

وليس هذا كل شيء . فعندما يتحدث قادة الهستدروت المبائيون والمراخيون عن اقامة لجان عمال في القرى العربية فهم يشترطون ان يكون عدد اعضاء الهستدروت في هذه القرى عدة مئات .

ولكن مجلة الهستدروت العدد العاشر نشرت ارقاما عن عدد العمال المنظمين في مجالس العمال التي تدل على ان هناك مجالس عمال يبلغ عدد العمال التابعين لصلاحياتها قليلا جدا ومع هذا فقد انتخب هذا المجلس وتعترف الهستدروت بكل صلاحياته ، وهذا حق لهم ، وكل ما هنالك نطالب بان يطبق هذا الحق على العمال العرب . فمثلا كرمئيل ٣٢٩ عاملا ، ترخيرت باتية ٣٥٤ عاملا ، مكفي يسرائيل ٩٧ عاملا ، تنيفوت ٤٦١ عاملا ، غبعات عيده ٥١٣ عاملا ، عراد ٥٣٧ عاملا رمات يشاي ٣٢٨ عاملا ، وغيرها هذا مع العلم ان عدد اعضاء الهستدروت في كل من ام الفحم والطيبة وشفاعمرو والرامة وكفر ياسيف وغيرها اكثر من هذا بكثير . فلماذا لا يقام في هذه القرى العربية مجالس عمال ؟!

من الواضح ان القيادة المبائية تحرم العمال العرب من هيئة هستدروتية منتخبة وذات سيادة ، خوفا من ان تصبح هذه الهيئة قوة منظمة للعمال العرب في النضال من اجل مصالحهم وضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري الذي يتعرضون اليه ، ومن اجل المساواة في العمل والاجور وداخل الهستدروت ايضا .

وتستمر القيادة المبائية في فرض جهاز من الاجراء المتنفذين بقيادة الدائرة العربية ، ويتكون من ١١٩ موظفا منهم مئة موظف عربي لا يعرف غير المباي واجهزة السلطات ما هو عملهم ، ولكن العمال العرب يعرفون ان هؤلاء المتنفذين يخدمون ، بالاساس سياسة الاضطهاد القومي ومصلحة حزب السلطة مباي والمراخ .

ان العمال العرب يصرون على حقهم الذي لا ينازع وهو اقامة مجالس عمال ينتخبونها وتكون فعالة تدير شؤونهم وتقود نضالهم خاصة في فترة البطالة والهجوم على حقوق الطبقة العاملة الذي يتعرض اول من يتعرض له ، العمال العرب .

ومن المنطق ان تلبي الهستدروت مطلب اعضائها العرب العادل هذا

في الحركة الشيوعية العالمية - وحركة العمال - وحركة التحرر القومي : في النظريات والمبادئ والحركات التي تحدد وجه التاريخ

حول الأحداث في الصين

من مقال هيئة تحرير البرافدا المنشور بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٦

**من مقال لهيئة تحرير صحيفة ((برافدا)) السوفييتية المنشور بتاريخ ١٩٦٦/١١/٢٧ . لقد اثار هذا المقال اصداء وتعليقات واسعة في العالم كما تحدث مراقبون عالميون عن اهميته والنتائج التي ستكون لـه .
وننشر تلخيصا لهذا المقال باعتباره وثيقة هامة جدا ومساهمة في تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية :**

تستثير احداث الصين القلق المتزايد لدى الحركة الشيوعية العالمية ، وبلدان الاسرة الاشتراكية ، والراي العام التقدمي في العالم ، وتتحدث الصحافة عما يجري في الصين وعن رد فعل الحركة الشيوعية العالمية ازاء قرارات الدورة العامة الحادية عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ، التي ايدت الثورة الثقافية المذكورة وحركة « الهونغواييغ » (الحراس الحمر) الجارية بأمر ماو تسي تونغ . وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي في حينه بيانا يتضمن حكما على تلك القرارات. ان الاحداث التي تجري في الصين غداة الدورة الحادية عشرة العامة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني تضطرنا للعودة الى هذه المسالة .

ان هذا المقال لا يعالج قضايا السياسة الداخلية للصين ، التي تحدثت عنها قرارات الدورة العامة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني . اما نواحي السياسة الخارجية لهذه القرارات فهناك مجال تام للقول بان الدورة العامة الصينية المذكورة قد كرست نهج الدولة الكبرى، المعادي للينينية الذي يمارسه ماو تسي تونغ وكتلته ، والموجه ضد وحدة البلدان الاشتراكية ومجمل الحركة الشيوعية العالمية .

لقد اعلنت الدورة العامة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني النضال ضد « ثلاثة اعداء » : « الامبريالية ، والرجعية العالمية ، والتحريفية الحديثة » ، بمثابة محور رئيسي للسياسة الخارجية لجمهورية الصين الشعبية . ويتبين فيما بعد من القرارات ان الامبريالية لم يرد ذكرها الا للمحافظة على الشكليات . وتحت ستار النضال ضد « المحرفين » توجه جميع السهام السامة ضد الحزب الشيوعي السوفييتي وضد الاتحاد السوفييتي الذي يبدو ان ((سحقهما)) هو تمهيد للنضال ضد الامبريالية . وفي الوقت نفسه يبذل الحزب الشيوعي الصيني جهودا ضارية في سعيه لشق الحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر . وتزخر قرارات الدورة العامة الصينية بالتخرصات الموجهة ضد حزبنا ولجنته المركزية ، والمهينة للشعب السوفييتي باسره .

ان الحركة الشيوعية العالمية تحيي في بياناتها سياسة حزبنا ، مؤكدة على ان الاتحاد السوفييتي يتحمل الشطر الاكبر من عبء النضال ضد الامبريالية، وان الشعب السوفييتي قد احرز انتصارات تاريخية للاشتراكية وانه يقوم حاليا ببناء المجتمع الشيوعي بنجاح ، مقدما مساندة جبارة لجميع القوى الثورية في العالم . لكن قرارات الدورة العامة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني تزدري الحقيقة ، وتزعم افتراء بان نهج الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي هو « نهج يهدف الى ابقاء السيطرة الامبريالية والاستعمارية في العالم الراسمالي واعادة الراسمالية الى البلدان الاشتراكية » .

ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والدولة السوفييتية هما الحصن الرئيسي للشعوب في مقاومته لتوسع الامبريالية الامريكية . لذلك يوجه الامبرياليون حربة كفاحهم ومشاريعهم العدوانية ضد بلاد السوفييت . وفي حين يصل الامر بواضعي القرارات الصينية الى حد التاكيد بان حزبنا « يتضامن مع الامبريالية وعلى راسها الولايات المتحدة والرجعية العالمية ، ينشيء تحالفا مقدسا معاديا للشيوعية وللشعب وللثورة ومعاديا للصين » ، يلجأ مسؤولو الحزب الشيوعي الصيني الى هذه البلاهات ، وذلك فقط ليعلنوا ، بحجة الكفاح ضد « التحريفية الحديثة » ، الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد السوفييتي «العدو رقم واحد » الذي يعتزمون النضال ضده حتى النهاية .

ان مسؤولي الحزب الشيوعي الصيني ، بتركيزهم النار ضد الحزب الشيوعي السوفييتي وضد الاتحاد السوفييتي ، لا يخفون في الوقت نفسه عداءهم للاحزاب الشيوعية في البلدان الاشتراكية الاخرى التي تتبنى النهج العام للحركة الشيوعية العالمية . وتحت لافتة « المحرفين المحدثين » المزعومين صنف القادة الصينيون الاكثرية الساحقة من الاحزاب الشيوعية في البلدان الاشتراكية والاحزاب الشيوعية في العالم باسره .

ان القوى التي انتصرت في الدورة الحادية عشرة العامة تعلن جهارا رفض الحزب الشيوعي الصيني تاييد النهج العام للحركة الشيوعية العالمية ، وهي - اي القوى المذكورة - تشدد كفاحها ضد جميع الاحزاب الشيوعية التي تطبق بدأب هذا النهج . وبخلاف القرارات السابقة للحزب الشيوعي الصيني ، التي كانت تساند ، بالكلام على الاقل ، بياني عامي ١٩٥٧ و١٩٦٠، فان قرارات الدورة العامة الحادية عشرة لا تذكر هاتين الوثيقتين حتى مجرد ذكر . لكنها تنص على ان ((الاقتراح حول النهج العام للحركة الشيوعية العالمية المقدم من قبل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في ١٤ حزيران ١٩٦٣ هو وثيقة - برنامج » . وفي هذه الوثيقة المصاغة تحت اشراف ماو تسي تونغ ، وفي تسعة مقالات بقلم هيئة تحرير جريدة «جينمين جيهباو» ومجلة «هونغ شي» بصدد الكتاب المفتوح المرسل من قبل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، وفي مقال «حول مؤتمر شهر آذار في موسكو» وفي مقالات صينية اخرى ابدل نهج الحركة الشيوعية العالمية بصورة ظاهرة بالنهج الخاص لماو تسي تونغ ومن يحيطون بـه .

وبازدراء المصالح الحقيقية للنضال ضد الامبريالية الامريكية في فيتنام ينبذ مسؤولو الحزب الشيوعي الصيني جميع اقتراحات الاحزاب الشيوعية والعمالية ، الهادفة الى تعزيز التضامن العالمي لاجل الدفاع عن شعب الفيتنام، وعن قضية الثورة في العالم باسره . وتؤكد قرارات الدورة العامة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بانه « لا يمكن الحديث عن اعمال مشتركة» مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والاحزاب الشيوعية الاخرى التي تدعو الى وحدة العمل .

ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي يعتبر بمثابة واجب مقدس تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتشديد اشعاعها الاممي . وقد حيت الاحزاب الماركسية - اللينينية في العالم الجهود النشيطة جدا المبذولة من قبل الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي لاجل التغلب على الصعوبات الناشئة في الاونة الاخيرة داخل الحركة الشيوعية ، من اجل ضمان تلاحمها على اساس مبادىء الماركسية - اللينينية . والحال ، فان واضعي قرار الدورة العامة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني يسمحون لانفسهم بتوجيه الشتائم واللعنات للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي معلنين بكل صراحة «انه لا مكان للاتحاد السوفييتي داخل الجبهة الموحدة» .

لقد كرست الدورة العامة الصينية الحملة التي استثارها الصينيون ضد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والاحزاب الشقيقة الاخرى ، واعلنت هذه الدورة العامة بان الحملة ستستمر . وهكذا ينصب النهج المعادي للاتحاد السوفييتي سياسة «رسمية» ، ونهجا انقساميا لشق الحركة الشيوعية العالمية ولنسف التضامن الاممي للطبقة العاملة .

واليوم تعلن الماو تسي تونغية ايديولوجية رسمية في الصين ، تقود سياسة الحزب والبلاد ، وينص بند خاص من قرارات الدورة العامة الحادية عشرة على ان « الدراسة المعمقة لمؤلفات ماو تسي تونغ من قبل الحزب كله ، والبلاد باسرها ، هي حدث رئيسي ذو أهمية تاريخية » .

ان محاولات المسؤولين الصينيين ، المفعمة تبجحا وادعاء ، لاعلان افكار ماو تسي تونغ ذروة للماركسية - اللينينية وفرضها اي افكار ماو تسي تونغ - على الحركة الشيوعية العالمية ، كان لا بد لها من ان تثير الاحتجاجات المشروعة من قبل شيوعيي العالم باسره .

لقد اعلن المساعد الاول لماو تسي تونغ ، وزير دفاع جمهورية الصين الشعبية لين بياو ، بان «الرئيس ماو قد تجاوز ، باشواط ، ماركس وانجلز ولينين ...» وان «افكار ماو هي الماركسية - اللينينية في اعلى مستوى » . واعلن لين بياو ان دراسة معلمي الماركسية - اللينينية يجب ان تنحصر في ٩٩ بالمئة منها ، في دراسة مؤلفات ماو تسي تونغ . وان « تعلم النظرية » يعود عمليا الى دراسة « مؤلفات الرئيس ماو » .

في السابق ، كان ماو تسي تونغ يخفي اشتراكه الشخصي في الكفاح ضد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وضد الاحزاب الماركسية - اللينينية الاخرى . اما اليوم فيجري التاكيد ، بالعكس ، على ان ماو تسي تونغ والمسؤولين الاخرين من بطانته هم الذين صاغوا النهج المعادي للينينية والمعادي للسوفييت . ان الرسالة الموجهة الى المؤتمر الخامس لحزب العمل الالباني من قبل ماو تسي تونغ تعرض تفصيلا جوهر النهج المعادي للسوفييت الذي ينادي به حاليا في الصين .

وهكذا فان قرارات الدورة العامة الحادية عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني تعالج ظاهريا قضايا «الثورة الثقافية المزعومة» انما تتعلق في الواقع بالقضايا الاساسية لسياسة الحزب الشيوعي الصيني في الميدان العالمي ، وبالنسبة للاسرة الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية .

ولا تخفي الصحافة الصينية واقع أن من المقدر بالنسبة لـ «الثورة الثقافية» ان تتعدى نطاق الصين . فالـ «ثورة الثقافية » هي « مبادرة كبرى تتعلق بمصائر الشعب الصيني ، ولدى توسيع النظر ايضا ، نجد انها مبادرة كبرى تتصل بمصائر شعوب العالم باسره » كما كتبت جريدة «جينمين جيهباو» .

والواقع ان الاحداث في الصين لا تخص هذا البلد وحده ، بل تخص مجمل الاشتراكية العالمية وجميع الشيوعيين ، ولكن ليس مطلقا على النحو الذي يفكرون به في بكين . ان واقع كون كل سياسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني هي موجهة جهارا ضد المبادىء الاساسية للماركسية - اللينينية ، وضد الاتحاد السوفييتي ، وضد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والاحزاب الشيوعية الاخرى وضد الوحدة الاممية لصفوف الحركة الشيوعية ونهجها السياسي ، لا بد ان يستثير قلقا مشروعا تماما .

لقد رات الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاونة الاخيرة ان من الضروري جدا اصدار بيانات حول السياسة التي تمارسها حاليا قيادة الحزب الشيوعي الصيني . وقد انتقدت هذه الاحزاب انتقادا شديدا السياسة الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، هذه السياسة التي تعرقل توحيد القوى لاجل رد جماعي قوي ضد العدوان الامبريالي في فيتنام ، وقد توصلت الاحزاب الشقيقة في العالم الى الاستنتاج التالي : ان ما يجري في الصين تحت شعار الثورة الثقافية هو مضاد للماركسية - اللينينية ، ويلحق الضرر بقضية الاشتراكية ، ولا يؤدي الا الى الاساءة لافكار الشيوعية العلمية .

●

ومن المهم التاكيد على ان مسؤولي الحزب الشيوعي الصيني يصرون على افساد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي بالرغم من الجهود التي لا تقل والتي يبذلها بسخاء الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية لاجل اعادة العلاقات مع الحزب الشيوعي الصيني وجمهورية الصين الشعبية الى حالتها الطبيعية .

لقد برهن حزبنا عن الحد الاقصى من الصبر ، والبت اهتمامه المخلص والعميق ورغبته في التغلب على الصعوبات والخلافات الراهنة ، وتعزيز وحدة العمل مع الحزب الشيوعي الصيني ، وتلاحم الحركة الشيوعية جمعاء ، على اساس الماركسية - اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية .

ان الجميع يعرفون النهج المبدئي الذي يمارسه حزبنا ازاء جمهورية الصين الشعبية والحزب الشيوعي الصيني . انه نهج ينادي بالوحدة والتلاحم بين الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي الصيني ، وبين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية ، وبتعزيز الصداقة والتعاون بين الشعبين السوفييتي والصيني . ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي يعتبر الثورة الصينية حلقة هامة في حركة التطور الثورية العالمية ، وهو يرغب في الاسهام الى اقصى حد في جعل هذه الثورة تؤتي ثمارها . وغداة قيام جمهورية الصين الشعبية ، منح الاتحاد السوفييتي دون انقطاع مساعدة لتشييد حياة جديدة في الصين ، وفي تعزيز وضعها في الميدان العالمي . ان نهج اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية في ميدان العلاقات السوفييتية - الصينية يطابق ليس فقط مصالح حزبينا وبلدينا ، بل مصالح كل الاسرة الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية .

لقد ركز الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي جهوده بلا كلل على تعزيز التلاحم مع الحزب الشيوعي الصيني ، وبذل جهده للبحث عن وسائل لتذليل الصعوبات التي كانت تنشا . ان الجهود المبذولة بسخاء من قبل حزبنا ، قد اصبحت مشددة ودائبة بصورة خاصة غداة دورة تشرين الاول العامة للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . وها قد مر حتى الان اكثر من عامين وحزبنا ممتنع عن الجدل صارفا النظر عن الدعاية المعادية للسوفييت ، التي تنشر كل يوم وكل ساعة في الصين عائثة في الارض فسادا .

وفورا عقب دورة تشرين الاول العامة للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي صاغ حزبنا برنامجا واسعا جدا لاعادة العلاقات السوفييتية - الصينية الى حالتها الطبيعية . لكن هذا البرنامج رفض بشدة من قبل مسؤولي الحزب الشيوعي الصيني . وقد جرت محاولة اخرى من جانب حزبنا بغية تحسين العلاقات بين حزبينا وبلدينا وذلك اثناء اللقاء بين الوفد السوفييتي والمسؤولين الصينيين في بكين في شباط عام ١٩٦٥ . لكن هذا اللقاء لم يصب نجاحا اكبر . لقد اقترح المشتركون في اللقاء الاستشاري للـ ١٩ حزبا في آذار عام ١٩٦٥ القيام ، بصرف النظر عن الخلافات ، باعمال مشتركة لدعم نضال الشعب الفيتنامي ضد عدوان الولايات المتحدة . وقد ساندت هذه الفكرة الاكثرية الساحقة للاحزاب الشيوعية والعمالية في حين ان الكتلة القيادية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني اظهرت العداء جهارا .

في ٢٨ تشرين الثاني عام ١٩٦٥ اقترحت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي مجددا في رسالة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني تحسين العلاقات السوفياتية - الصينية . وقد رفضت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بشدة مرة اخرى هذا الاقتراح . ورفض المسؤولون الصينيون ارسال وفد الى المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . ورغم ذلك فقد اعلن حزبنا من اعلى المنصة في هذا المؤتمر انه مستعد في اية لحظة بصورة مشتركة مع قيادة الحزب الشيوعي الصيني دراسة الخلافات القائمة ، لاجل ايجاد الوسائل لتذليلها على اساس تعاليم الماركسية - اللينينية . المقترحات البناءة لمؤتمر حزبنا ، وانتقدت قراراته انتقادا محموما .

وتجري في الوقت الحاضر في الصين ملهبة منهجية للشعب الصيني بروح معادية للسوفييت ، على نطاق لم يسبق له مثيل . ان تظاهرات الحرس الاحمر المعادية امام السفارة السوفياتية في بكين ، والهجمات التي تعرض لها السوفياتيون الموجودون في الصين قد اصبحت شيئا معتادا .

ويجهد المسؤولون الصينيون لتوسيع نشاطاتهم المعادية للسوفيات داخل بلادنا . وتصب عشرات من محطات الاذاعة سيولا من الافتراءات عن الاتحاد السوفياتي .

وكذلك فان التخفيض المستمر للتعاون الاقتصادي والعلمي والتقني بين جمهورية الصين الشعبية والاتحاد السوفياتي هو نتيجة النهج المعادي للسوفيات الذي تمارسه قيادة الحزب الشيوعي الصيني . وفي الوقت الحاضر ، بقيت التجارة الجانب الوحيد للعلاقات الاقتصادية بين بلدينا . وقد انخفض نصيب الاتحاد السوفياتي في التجارة الخارجية لجمهورية الصين الشعبية من ٥٠ بالمئة عام ١٩٥٩ الى ١٥ بالمئة عام ١٩٦٥ في حين ان مبادلات جمهورية الصين الشعبية مع البلدان الراسمالية تزداد عاما بعد عام . وبسبب الموقف المعادي الذي تتخذه قيادة الحزب الشيوعي الصيني تدنت العلاقات الثقافية السوفياتية - الصينية الى ادنى حد .

تلك هي الوقائع . انها تشهد بصورة قاطعة تماما بان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ولجنته المركزية قد فعلا كل ما بوسعهما لتحقيق تعزيز الوحدة والتلاحم بين الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي الصيني على اساس الماركسية - اللينينية ، ولاجل اعادة العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والصين الى حالتها الطبيعية . واذا كان قد استحال في هذا الميدان تحقيق النجاح فان كل المسؤولية في ذلك تقع على عاتق قيادة الحزب الشيوعي الصيني .

●

لقد سبق ان اطلعت الصحافة السوفياتية مرارا الراي العام على العوامل الموجهة والاهداف الخاصة التي هي في اساس السياسة الخارجية الراهنة للصين . ويتجلى ذلك بصورة خاصة في مسالة تقديم المساعدة للشعب الفيتنامي . ان تدخل الولايات المتحدة في فيتنام الجنوبية وعدوانها ضد جمهورية فيتنام الديمقراطية ، يشددان التوتر الدولي ويعرضان السلم للخطر ليس فقط في جنوب شرقي اسيا ، بل وفي العالم باسره ايضا .

ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والاحزاب الشقيقة الاخرى ترى بانه ، لاجل تقديم مساعدة فعالة الى الشعب الفيتنامي في نضاله من اجل الحرية والاستقلال ، يجب تحقيق وحدة العمل بين الدول الاشتراكية . وفي مؤتمره الثالث والعشرين ، دعا حزبنا مجددا شيوعيي جميع البلدان لرص صفوفهم لمواجهة اتساع الاعمال العدوانية للامبريالية . وكذلك اتخذت الاحزاب الشقيقة الاخرى تدابير تهدف الى تعزيز وحدة البلدان الاشتراكية لاجل صد العدوان الاميركي . وفي تشرين الثاني من العام الماضي اتخذت اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد مبادرة هامة تهدف الى توحيد اعمال الدول الاشتراكية في تقديم المساعدة الى جمهورية فيتنام الديمقراطية، واقترحت على الاحزاب الشقيقة الدعوة الى مؤتمر قمة حول هذه المسالة . الا ان اقتراحاتنا ، وكذلك اقتراحات حزب العمال البولوني الموحد والاحزاب الشقيقة الاخرى قد نبذتها قيادة الحزب الشيوعي الصيني .

مساعدة الشعب الفيتنامي تكون اكثر فعالية بكثير لو ان وحدة اعمال كل الاسرة الاشتراكية قد تحققت . وبدلا من ان يشكل قادة الحزب الشيوعي الصيني جبهة واحدة مشتركة مع جميع البلدان الاشتراكية في النضال ضد المعتدين الامركيين ، فان القادة الصينيين يصرون على ممارسة سياسة انقسامية .

وتبذل القيادة الصينية جهودا كثيرة لاجل التشكيك في المساندة والمساعدة الفعالتين اللتين يقدمهما الاتحاد السوفياتي الى الشعب الفيتنامي والبلدان الاشتراكية الاخرى . والقادة الصينيون ، بدعوتهم الى « عدم التضامن » مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والاحزاب الشقيقة الاخرى ، فانما يطلبون عمليا ان تتخلى الشعوب التي تناضل نضالا عادلا من اجل الاستقلال الوطني لبلدانها ، عن المساعدة المقدمة من قبل الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى وان تطبق التوجيهات الواردة من بكين .

ان ازدواجية سياسة القادة الصينيين تظهر اكثر فاكثر في الميدان الدولي . فهم ، من جهة ، يسعون ليفرضوا على الاحزاب الشقيقة سياسة من شانها ان تؤدي الى تفاقم مستمر للوضع الدولي ، وفي خاتمة المطاف ، الى الحرب ، لصالح الثورة العالمية حسب زعم القادة الصينيين . ونفس زعماء بكين هؤلاء يمارسون سياسة تهدف الى ابقاء الصين بعيدة عن النضال ضد الامبريالية .

والقادة الصينيون ، مع تاكيدهم بان اي اتصال للاتحاد السوفياتي بالولايات المتحدة هو « تواطؤ » مع الامبريالية ، لا يدعون اية فرصة تفوتهم لتطوير علاقاتهم مع البلدان الراسمالية ولا سيما مع الولايات المتحدة الاميركية . فقد صرح تشين يي ، وزير خارجية الصين الشعبية ، كما ورد في نبا لوكالة انباء « كيودو تسوسين » اليابانية ، اثناء مقابلة منحها - اي تشين يي - لممثلي الحزب الليبرالي الديمقراطي الياباني ، بان بكين تجري باستمرار في فرصوفيا اتصالات مع واشنطن ، وان بكين « لا تستبعد مطلقا فكرة المفاوضات مع الولايات المتحدة الاميركية » . وليست هذه اول مرة يدلي فيها تشين يي بتصريحات مماثلة . ومما له دلالته ان تؤكد الصحافة الغربية باستمرار على ان المرء يشهد ، في الحملة الصاخبة التي تشن في بكين ضد الولايات المتحدة ، « تسلقا » كلاميا بحتا . وفي الوقت نفسه ، تبرز هذه الصحافة التوتر على الحدود السوفياتية - الصينية نتيجة للمطامع الاقليمية الصينية . وليس ثمة ما يدهش في كون الصحافة البرجوازية تنشر حاليا انباء حول الاتفاق الضمني القائم بين الصين والولايات المتحدة والبلدان الراسمالية الاخرى التي تنظر بعين الرضى الى سياسة الصين الراهنة .

●

ان كل التطور العالمي خلال السنوات الاخيرة قد اكد بقوة جديدة صحة وواقعية وفعالية نهج الاحزاب اللينينية التي تدعم السلم والتحرر الوطني والديمقراطية والاشتراكية . ان البلدان الاشتراكية ، التي تستوحي في تطورها الماركسية - اللينينية ، تطبق نهجا يهدف الى رفع وتعزيز القدرة الدفاعية ، والقدرة في جميع ميادين الاقتصاد ، والتطبيق بروح من الداب للمبادىء اللينينية حول ادارة الاقتصاد قد احرزت نجاحات هامة . وهذا واقع يستحيل انكاره . وبالمقابل ، فان السياسة المؤسسة على مفهوم ماو تسي تونغ قاد اقتصاد جمهورية الصين الشعبية الى اخفاقات خطيرة . ويكفي القول ان الانتاج الصناعي والزراعي في الصين قد انخفض انخفاضا محسوسا نتيجة لهذه السياسة ، وهو لا يبلغ الان مستوى عامي ١٩٥٧ - ١٩٥٨ .

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية التي تخوض النضال ضد الامبريالية قد استطاعت ان تزيد في رص صفوفها ايضا وتعزيز تحالفها مع جميع القوى المحبة للسلم ورفع مكانة الاشتراكية اكثر فاكثر ايضا . وهي تقدم مساعدة فعالة ونشيطة للشعب الفيتنامي البطل في نضاله العادل ضد عدوان الامبريالية الامريكية . والاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم تؤيد

(البقية على الصفحة ٤)

نقاط هامة في البحث

- تحت ستار النضال ضد ((المحرفين)) يوجه القادة الصينيون جميع السهام السامة ضد الحزب الشيوعي السوفييتي وضد الاتحاد السوفييتي ، الذي يبدو ان ((سحقهما)) هو تمهيد النضال ضد الامبريالية ! .
- مع من تريد القيادة الصينية تشكيل جبهة مشتركة لدى اعلانها بالكلام ، انه يجب تشكيل ((اوسع جبهة للنضال ضد الامبريالية الامريكية)) اذا كانت ترفض بشدة جميع الاقتراحات المتعلقة بالاشتراك مع القوى التي تتحمل العبء الاساسي من النضال ضد الامبريالية ؟ !
- في السابق كان ماو تسي تونغ يخفي اشتراكه الشخصي في الكفاح ضد الحزب الشيوعي السوفييتي ، وضد الاحزاب الماركسية - اللينينية الاخرى . اما اليوم فيجري التاكيد ، بالعكس ، على ان ماو تسي تونغ وبطانته هم الذين صاغوا النهج المعادي للينينية وللسوفييت .
- يقول لين بياو ((ان الرئيس ماو قد تجاوز ، باشواط ، ماركس وانجلز ولينين ...)) وان ((افكار ماو هي الماركسية اللينينية في اعلى مستوى)) .
- بازدراء المصالح الحقيقية للنضال ضد الامبريالية الامريكية في فيتنام ، ينبذ مسؤولو الحزب الشيوعي الصيني ، جميع اقتراحات الاحزاب الشيوعية والعمالية الهادفة الى تعزيز التضامن العالمي لاجل الدفاع عن شعب الفيتنام ، وعن قضية الثورة في العالم باسره ...

أدب وفن

مؤتمر علمي للكتاب والمترجمين السوفييت حول:

الادب العربي في افريقيا...

في معهد الادب العالمي التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ، انعقد قبل اسابيع المؤتمر العلمي الاول للكتاب السوفييت حول موضوع المسائل الراهنة لدراسة الادب العربي في افريقيا . اشترك في المؤتمر كتاب ومترجمون سوفييت بارزون واختصاصيون معروفون في حقل الادب . واشترك في اعمال المؤتمر ايضا كتاب افريقيون .

من بين الخطب المكرسة لقضايا ادب البلدان العربية ، استرعى الاهتمام خطابا ز . ناميتوفا و ا . دولينينا . قالت ناميتوفا ان الادب العربي في مصر له تقاليد عريقة تمتد

توفيق الحكيم

جذورها الى القرنين السادس والسابع ، وخلال زمن طويل ظل الادب العربي امينا لانواعه التقليدية ، ولم تتعرض اللغة الادبية الى اي تغيير تقريبا .

الجديد : ظهرت الرواية والقصة في القرن التاسع عشر في الادب المصري . وخلال سنوات النهوض العام لحركة التحرر الوطني ، نشا اتجاه معين لقبه المستعربون السوفييت بـ «الواقعية الانتقادية» . كبار ممثلي هذا الاتجاه : طه حسين ، نجيب محفوظ ، توفيق الحكيم ، محمد ومحمود تيمور . وهؤلاء طوروا انواع الرواية الاجتماعية والاخلاقية ، والدراما الواقعية والقصة الاخلاقية .

كان للتحولات الاجتماعية والسياسية في الجمهورية العربية المتحدة بعد ثورة ١٩٥٢ تاثيرا كبيرا على عمل كتاب مصريين عديدين . فالمهام الجديدة للادب قد طرحت امام كتاب الجمهورية العربية المتحدة مسالة اشتراكهم المبدع في حل القضايا الاجتماعية . وقد تحدد اتجاهان في الادب المصري خلال العقد الاخير : التقليدي ، والمجدد . وفي النقاش بين ممثلي هذين الاتجاهين ظهرت المسائل الاساسية للادب المعاصر في الجمهورية العربية المتحدة:

التقليد وروح التجديد ، ومسالة اللغة الادبية واللهجة ، ودور التراث الثقافي العالمي بالنسبة للادب العربي . وفي مثل هذه الظروف يتطور ، كما تقول ناميتوفا ، ادب يبحث عن اشكال جديدة تعكس مسائل اجتماعية وسياسية عديدة .

ان نوعي الرواية والقصة يتحسنان ، ويزداد دور الدراما بسبب تطور السينما والتلفزيون .

وتطرقت ناميتوفا الى المسائل الادبية في بلدان المغرب ، فقالت انه خلال وقت طويل انقطع هذا الادب عن ميراثه الكلاسيكي الفني . ان عملية تعريب الادب التي بدأت الان ستساعد في تمثيل افضل تقاليد الادب العربي. واكدت المحاضرة ، بان الشيء الحاسم في فهم الطابع الوطني الحقيقي للادب في شمال افريقيا ليس كثيرا مبداه اللغوي ، بل اتجاهه الايديولوجي ، ومرارته السياسية والاجتماعية .

* * *

وتحدثت ا . دولينينا حول تطور الادب المصري في القرنين التاسع عشر والعشرين . قالت ان ال ٧٥ عاما الاولى من القرن التاسع عشر في مصر ، تتسم من جهة بتمثيل فعال لمنجزات الثقافة العالمية ، ومن الجهة الاخرى بنهوض تقاليد «العصر الذهبي» للادب العربي . وقد لعب دورا كبيرا تاثير الحركة الحضارية او مبدا الاصلاحيين المسلمين ، وكان له تاثير كبير جدا على الادب المصري من السبعينيات الى التسعينيات . وفي بداية القرن العشرين ، فان اشاعة الدمقراطية في الادب والفكر الاجتماعي ، والنضال في سبيل حقوق الانسان قد ايقظت الاهتمام بالانسان العادي وخلقت بها النزعة عاطفيا . ويلاحظ في النزعة العاطفية المصرية تاثير عبادة المشاعر ، التي تتسم بها النزعة العاطفية الفرنسية والتقاليد العربية في وصف عذاب المحبين ، وخلال هذه الفترة ولد في الشعر المصري اتجاه رومانطيقي تقدمي نتيجة لنمو حركة التحرر الوطني .

ان النهوض اللاحق لحركة التحرر الوطني في مصر ، والنمو العارم للوعي الوطني ، قد دفعا بداية الحركة في سبيل «تمصير الادب» . وحدث انعطاف مفاجيء في التطور الادبي في مصر بعد ثورة ١٩٥٢ . وقد جذب

نجيب محفوظ

النشاط الادبي ممثلين لمختلف الفئات الاجتماعية ، واصبح الاتجاه الواقعي اتجاها رئيسيا .

* * *

وتحدث الشاعر السوداني تاج السر الحسن عن قضايا تطور القصيدة العربية في القرون الوسطى.

قال : في اواسط القرن الحادي عشر ، خلق الشعراء البعيدون عن البلاط نوعا جديدا من العمل الادبي : شعر الغزل ، تقترب لغته من اللغة الشعبية (البهاء زهير ، يحيى السلفي) . وهذا الادب يتمتع حتى الان باهتمام النقد العربي . وهذا التقليد هو بالتحديد الذي استمر بالتالي في الشعر الرومانتيكي العربي .

مقاطع من قصيدة لشاعر اليونان نيكوس باباس

يجب الدفاع .. الدفاع .. الدفاع

من أجل هذا الشعر الذي يدفعنا الى السير بقمصان ملتهبة
أمام فرق الاعدام التي تنفذ حكمها فينا
من اجل هذا الشعر الذي يجعلنا اخوة
أمريكيين وسلافيين وصفر
في وقت يصرخ فيه تجار المدافع
لانهم باعوا قليلا من آلات الموت
في وقت تطلق فيه الصحف صيحات حادة
من خلال مقالات نارية

....

من أجل هذا الشعر : الأخت التي بيدها الرقيقة
تخبئ البحّار والمنفيّ والمهاجر والسجين
والتي دون ان تسال
تفتح الباب على بلاد خضراء
حيث لا قبور ولا امراض ولا حروب
من أجل هذا الشعر الذي بخفقة واحدة
يوجد الجحيم والجنة
ويراف بالمظلومين والمنتحبين
لأنه ، دائماً ، يقرع الابواب الاشد قسوة

....

من أجل هذا الشعر الذي يقتلع كالاعصار
حصون الظلم وقلوب الحكام الغلاظ
والذي يداعب خصلات الشعر
بيد أمّ حنون
من أجل هذا الشعر الذي يكسو كوكبنا
بظلال سميكة من الجمال
نرفع رؤوسنا عاليا
وهم يعرفوننا من نظرتنا الصافية
في ليل القرون الوسطى والتقدم الطويل .

شيء عن السينما

الدافع للقتل

بدافع من شي في صدق الصحافة التجارية ، لم اتحمس لمشاهدة الفيلم الاسرائيلي الجديد «الدافع للقتل» ، الذي اثارت صحافتنا المحلية من حوله ضجة كبرى ، ولكن المثل يقول «بزنس از بزنس !» .. فاتوكلت على مخرج الفيلم بيتر فرايشتات ، وقطعت تذكرة .

الاسماء التي تظهر في لائحة الفيلم نكاد نعرفها كلها .. ففي طليعة

الابنة «الضالة» .. تستدرج احدهم

المثلين يبرز اسم المثل المسرحي الكبير اهرون مسكين والمثلة المعروفة فيلا المافور الى جانب اوري زوهر وجدعون زنفر واخرين ممن اشتهروا ببرامجهم المسرحية الترفيهية او .. بالاعلانات السينمائية عن شوربة فيتا ودفايات فريدمن !

انتهى العرض .. وغادرنا مقاعدنا ، ولم نحمل معنا من الفيلم اي اثر خاص ..

فالقصة سطحية جدا ، مارس كاتبها اللعب على حبلين فمن جهة يقدم عقدة انسانية حادة ليرضي مشاعر المشاهدين الوطنية ومن جهة اخرى يقدم حول تلك العقدة مجموعة من النكات والمشاهد المضحكة ليرضي رغبة الجمهور في اللهو والمرح فجاء الفيلم «مخنثا» لا يحمل طابعا واحدا واضح الملامح .

قصة الفيلم تدور حول فتاة جميلة (فيلا المافور) والدها دكتور في علم الاجتماع (اهرون مسكين) ولكنها تعاني من عقدة تولدت في نفسها من طفولتها .. عندما تركها والدها ، هي وامها ، في المانيا وهاجر الى اسرائيل .. وتوفيت الوالدة وادمن الوالد الخمر حتى اصبح كحوليا يقضي نهاره في الشرب والاستماع الى الموسيقى الكلاسيكية .. اما ابنته فقد اصبحت تكرهه وتحتقره لانه تخلى عنها وعن والدتها ايام المحنة .. وتستهتر الفتاة وتمضي في مرافقة الرجال الى فراشها «للانتقام» من والدها الذي يشاهد انحراف ابنته ولا يقوى على ردعها ولا يجرؤ على انقاذها ومن هنا نفهم ان الكاتب منح الوالد المنكوب لقب دكتور في علم الاجتماع اما لانه يريد السخرية بعلماء الاجتماع واما لاقناعنا بان عقدة الفتاة تستعصي على كل حل

في ليلة عيد الاستقلال ، وبينما تنفجر صواريخ النور في السماء تاتي صديقة الفتاة المعقدة لزيارتها فتفاجأ بها ملقاة على الصوفا .. جثة هامدة !

ويحضر رجال البوليس ويستدعون اربعة من عشاق الفتاة القتيل للتحقيق معهم ، محاولين اكتشاف القاتل الحقيقي ، وتقع الشبهات على اثنين .. ثم ترتكز على واحد يكاد يقع في الفخ .. ولكن فجاة يرفع والد القتيل راسه ليقول : انا قتلت ابنتي ! فيطلق سراح العشاق المستهترين ويساق الاب القاتل مخفورا برجال الشرطة !

قصة الفيلم هذه جاءت خليطا من المشكلة الاجتماعية والمشكلة البوليسية والترفيه العادي .. ولكنه في راينا خليط غير موفق .. ويظل فيلم «صالح شباتي» هو افضل الافلام التي صنعت في اسرائيل .

هنالك عنصران اسهما في رفع مستوى الفيلم قليلا ـ بالاضافة الى مجموعة المثلين ـ هما التصوير والموسيقى

«فاوي سينما»

انسجام مضحك بين الشرطي والمتهم .. في عز المأساة !

حول الاحداث في الصين (بقية)

جميعها تعزيز الامن الاوروبي وترفض بشدة اعتداءات ومؤامرات الامبريالية الامريكية والالمانية الغربية . ان البلدان الاشتراكية ، التي تمارس هذا النهج المعروض في بياني عامي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ قد تقاربت ايضا مع حركة التحرر الوطني بالاسهام في نجاحاتها الجديدة .

خلال ذلك اثار القادة الصينيون حملة انقسامية لم يسبق لها مثيل ضد الحركة الشيوعية العالمية ، معرقلين عمليا نضال قوى الجبهة المعادية للامبريالية .

ان قادة الحزب الشيوعي الصيني ، بتطبيقهم مبدا «الغاية تبرر الوسيلة» يستخدمون اسوا وسائل وطرائق الصراع السياسي . وهم يبحثون عن حلفاء بصورة محمومة . ويكتبون في بكين ان «شعوب العالم الثورية قد رصت صفوفها حول الرئيس ماو» بيد ان الوقائع تثبت بأن الاكثرية الساحقة من الاحزاب الشقيقة تنبذ بحزم النهج الحالي للزعماء الصينيين .

ان دعوات قادة الحزب الشيوعي الصيني المستمرة بلا انقطاع لـ «فك التضامن بصورة منظمة» مع الاحزاب الماركسية ـ اللينينية ، تهدف الى تشكيل كتلة من الاحزاب والتكتلات بزعامة الحزب الشيوعي الصيني . ولكن كل يوم يثبت اكثر فاكثر وبصورة اكثر سطوعا انه لا يوجد احد في الحركة الشيوعية يتكتل معهم . ان الجماعات الانقسامية الموالية للصينيين ، والتي تردد بعد بكين الافكار التي لا صلة لها بالطبقة العاملة ، لم تستطع ان تصبح منظمات جماهيرية وان تكسب مواقع في الحركة العمالية لبلدانها . وفي الاونة الاخيرة نشبت منازعات داخل المنظمات الانشقاقية التي اخذ بعضها في التفكك .

ان محاولات القيادة الصينية لفرض سيطرتها على المنظمات الدمقراطية العالمية ـ مجلس السلام العالمي ، والاتحاد النقابي العالمي ، والمنظمات النسائية ، ومنظمات الشبيبة وغيرها ، لم يكتب لها النجاح . كما ان المحاولات لاعطاء هذه المنظمات طابعا انعزاليا ، وفرض شعارات واشكال نشاط لا تلائمها ، قد نيلت بشدة .

ان حسابات القيادة الصينية ازاء حركة التحرر الوطني لم تتحقق . كما ان الاخفاقات الخطيرة للسياسة الصينية في حركة التحرر الوطني وفشل الشخصيات التي كانت تؤيد تلك السياسة تاييدا اعمى ، قد نبهت القوى التقدمية في الدول الفتية وفي الاحزاب الثورية الدمقراطية ، واتاحت لها فهم الخطر الذي ينطوي عليه نهج قادة بكين . وبدلا من الهيمنة على بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وذلك ما كان يريد الحصول عليه قادة الحزب الشيوعي الصيني ، شهد العالم تدني مكانة جمهورية الصين الشعبية تدنيا كبيرا .

لقد اعلن ماو تسي تونغ في رسالة تحيته الى مؤتمر حزب العمل الالباني ، آخذا في الحسبان الواقع البديهي بأن قيادة الحزب الشيوعي الصيني يزداد انعزالا اكثر فاكثر في الحركة الشيوعية العالمية وفي حركة التحرر الوطني ، وكأنه اي ماوتسي تونغ ، اراد ان يتحدى العالم الاشتراكي كله ، قال : «نحن لا نخشى ان نصبح في عزلة» . لكن هذا النهج النازع الى عزل جمهورية الصين الشعبية والحزب الشيوعي الصيني يظهر ، على افضل وجه ، ان القادة الصينيين يضربون عرض الحائط بالمتطلبات الاولية للاممية البروليتارية . وذلك النهج يعارض ايضا مصالح الشعب الصيني . ان الماركسيين ـ اللينينيين لا يمكن أن تكون لهم مصلحة في عزلة اي بلد اشتراكي نظرا لان ذلك سيعني انفصال هذا البلد عن الاسرة الاشتراكية ، وانقسام البلدان الاشتراكية .

ان كفاح القادة الصينيين ضد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، والنشاط الانقسامي في الحركة الشيوعية ، والاخفاقات في السياسة الداخلية والخارجية تحتم ان تكون لها انعكاسات ، وقد استثارت ، كما تعترف بذلك الصحافة الصينية ، الاستياء المتزايد لدى ملاكات الحزب ، والمثقفين ، وفي الجيش وبين الفئات الواسعة من الشعب الصيني .

وفي هذه الشروط ، فان ماوتسي تونغ وكتلته ، بدلا من ان ياخذوا في الحسبان راي اعضاء الحزب ، ويتخلوا عن نهجهم الخاطيء ، قد اصروا على الخطا ، دافعين نهجهم الى اقصاه . وقد راوا ان مناضلي الحزب ، وملاكاته ، هم العقبة الرئيسية بوجه هذا النهج .

لم يكن باستطاعة ماو تسي تونغ وبطانته ان لا ياخذوا في الحسبان واقع ان ملاكات الحزب التي تخرجت من مدرسة الثورة ، قد اخذت ، على الرغم من الحملة المعادية للسوفييت خلال السنوات الاخيرة ، تدرك اكثر فاكثر الضرر الذي يلحقه بالصين النهج الهادف الى استثارة انقسام مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . ومن الصعب خداع ملاكات الحزب حول تواطؤ مزعوم بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وحول «اعادة الراسمالية» الى بلاد السوفييت . لذلك اتجه ماو تسي تونغ ومن يحيطون به الى طريق سحق ملاكات الحزب وافضل ممثلي الطبقة العاملة باستخدامهم لاجل ذلك قسما من الفتيان والجهاز العسكري والاداري .

ولدى اصطدام ماو تسي تونغ وانصاره بالمعارضة ، وصل بهم الامر الى حد التشكيك في الدور القيادي للحزب في الدولة . انهم يريدون ان يجعلوا من الحزب الشيوعي ، هذه المنظمة التي تضم اشخاصا يعتنقون نفس الافكار ، والمكافحين الواعين لاجل تطبيق الافكار الاشتراكية ، يريدون ان يجعلوا من هذا الحزب اداة طيعة وعمياء لتنفيذ ارادة ماو تسي تونغ . ويطرد من الحزب جميع اولئك الذين يحاولون الدفاع عن مبادئه الماركسية ـ اللينينية وعن القواعد اللينينية في حياة الحزب .

ان كل ما يجري في الصين تحت ستار «الثورة الثقافية» لا علاقة له بها ، في الواقع . ان الثورة الثقافية هي اهم مهمة لكل بلد يبني الاشتراكية . وهي ضرورة ملحة بالنسبة للصين كذلك ، حيث يوجد ملايين من الاميين ، وحيث تفتقر البلاد الى رجال علم وتقنية موصوفين . ان النضال من اجل رفع المستوى الثقافي للشعب باسره ولتكوين الملاكات الضرورية لادارة الاقتصاد هو واحد من اهم وجوه العمل الايديولوجي للحزب . وقد كتب فلاديمير ايليتش لينين بانه ينبغي اخذ كل الثقافة التي خلفتها الرسمالية واستخدامها لاجل بناء الاشتراكية ، وانه يجب اخذ كل العلم والتكنيك وجميع المعارف والفنون ، وبدون ذلك ، لا يمكن بناء المجتمع الشيوعي (المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٨ ، ص ٥٥ ، الطبعة الروسية) . وكثيرا ما كان لينين يردد بأن الحزب هو وحده ، بصفته فصيلة طليعية والاكثر وعيا في المجتمع ، يستطيع أن يقود هذه القضية ويحقق لها النجاح . اما بصدد الحملة الجارية في الصين ، فانها ، من حيث محتواها وطرائقها ، على حد سواء ، مضادة لتعاليم فلاديمير ايليتش لينين .

خلال الاشهر الاخيرة ، «اعيد» في الصين «تنظيم» او حل العديد من لجان الحزب في الاقاليم والمدن والمؤسسات الصناعية ومنشآت التعليم العالي وهيئات تحرير الجرائد والمجلات في العاصمة والاقاليم . وكثيرا ما تحل محل منظمات الحزب «جماعات للعمل» و «لجان للثورة الثقافية» . وقد اطلق على كثير من موظفي الحزب والدولة ، والعلماء والكتاب ورجال الفن اسم «المجرمين والاشقياء السود» و «العناصر اليمينية» و «المحرفين» . وتحت لافتات مماثلة يسعى القادة الصينيون لاخفاء الاتهامات الحقيقية الموجهة ضدهم ، ولكن يتضح تماما من الصحافة الصينية ان الامر يتعلق خصوصا باختلاف العديد من الشيوعيين ورجال الثقافة مع نهج ماو تسي تونغ ، الذي يعرفون جيدا عواقبه الرهيبة .

وتجدر الاشارة الى ان الناس يتعرضون لاعمال القمع لدى ادنى تعبير منهم عن العطف ازاء الاتحاد السوفييتي .

ولاجل اعطاء حملة التطهير هذه مظهرا من الحركة الجماهيرية القادمة من القاعدة ، يجري اشراك من يسمون بـ «الحراس الحمر» فيها ، وهم فتيان ما بين الرابعة عشرة والثامنة عشرة من اعمارهم ، جرى اعدادهم في جو من العبادة المسعورة لشخصية ماو تسي تونغ ، ومن التعسف والنزعة القومية المتطرفة والعداء للسوفييت . ووراءهم تقف عمليا قيادة الجيش واجهزة امن الدولة .

إن للاحداث الجارية في الصين طابعا شديد التعقيد والتناقض . ولكن اصبح بديهيا ان النهج القومي المتطرف ، نهج الدولة الكبرى ، لماو تسي تونغ والمحيطين به ، يلحق ضررا هائلا بالشعب الصيني ، ويعرض للخطر كثيرا من انجازات الثورة في البلاد ، وانه قد سبب ضررا كبيرا لوحدة الحركة الشيوعية جمعاء ، وللنضال ضد الامبريالية .

●

ان الصين بلاد كبيرة ، ومفهوم ان ضعف مواقف الاشتراكية في هذا البلد يمكن ان يسيء الى مصالح الحركة الثورية العالمية . وتستخدم الدعاية البرجوازية مجرى الاحداث السلبية في الصين لتشويه الافكار الاشتراكية في العالم باسره . وانها لخطرة بصورة خاصة الاعمال الصينية المغامرة في ميدان السياسة الخارجية ، وكل ذلك يلحق ضررا بالشعب الصيني ذاته ايضا .

ان مصالح وحدة جميع القوى الثورية في النضال ضد الامبريالية ، تتطلب التخلي عن السياسة القومية النزعة ، والمعادية للاتحاد السوفييتي ، وعن المحاولات لتشويه الماركسية ـ اللينينية وابدالها بالايديولوجية والممارسة الماوتسيتونغية .

ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي مصمم من جهته تصميما راسخا على ان يفعل كل ما بوسعه للتغلب على الصعوبات الناشئة عن سياسة قيادة الحزب الشيوعي الصيني في الحركة الشيوعية وفي الاسرة الاشتراكية .

ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، شان الاحزاب الشيوعية والعمالية الاخرى ، مصمم تصميما حازما على الدفاع عن الافكار الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

وكما نوه التقرير حول نشاط اللجنة المركزية الى المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، فانه لاجل رص وتدعيم الصفوف الشيوعية توجد قاعدة ماركسية ـ لينينية ممتازة وهي : النهج العام الموضوع من قبل مؤتمري الاحزاب الشقيقة في عامي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ . ويحس السوفييتيون باحترام عميق نحو الشعب الصيني ، والشيوعيين الصينيين . ونحن نكن شعورا عميقا بالتضامن مع الشعب الصيني البطل صاحب التجربة الكبيرة في النضال الثوري .

ونحن ، بصفتنا امميين حقيقيين ، تعز علينا مكاسب الثورة الصينية ، ونحن مقتنعون اقتناعا عميقا بان حزبينا وشعبينا سنسير معا في خاتمة المطاف في النضال من اجل القضية الثورية الكبرى المشتركة .

لقد جابهت الحركة الشيوعية العالمية مرارا كثيرة صعوبات خطرة . وهي قوية وقادرة كفاية وعلى قدر من الحيوية الكبرى يمكنها من الدفاع عن الراية الكبرى للماركسية ـ اللينينية من اجل انتصارات جديدة للشيوعية .



استشرق فشرق بدموع خيبته !

قيل : نقطة الماء في المحيط تجمع في داخلها جميع العناصر التي يتكون منهاالمحيط كله . والازمة البلدية في الناصرة هي اصدق تعبير عن ازمة السياسة العربية الرسمية كلها .

ولذلك احسنت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة حين عقدت ، هذا الاسبوع ، مؤتمرا صحفيا في تل ابيب وضعت فيه امام الرأي العام الاسرائيلي كله النقط على الحروف :

لم يعد من الممكن ، قالت ، مواصلة السياسة العقيمة القائمة على الوهم العنصري بان العرب لا يفهمون سوى لغة القوة . فما من شعب الا ويقوم على هذه السياسة .

لم يعد من الممكن ، قالت ، فرض «الزعماء» الرجعيين ، بقايا الزعامات الاقطاعية ، على الجماهير العربية فرضا والتستر وراء هؤلاء «الزعماء» الذين اصبحوا كالخشب المسندة لا يمثلون سوى السلطة الاضطهادية التي فرضتهم .

آن الاوان ، قالت ، للتخلي عن السياسة العمياء التي تجاهلت مجرد وجود العرب ، في اسرائيل ووزنهم الذي يزداد ثقله باستمرار ، وامكانية قيامهم بدور رئيسي في تحقيق السلام المنشود مع الشعوب العربية .

آن الاوان ، قالت ، للتفاوض مع الجماهير العربية في اسرائيل وللتفاهم معها باحترام ارادتها وكرامتها وحقوقها ومستقبلها وباشراكها اشراكا فعلا متساويا في حياة البلاد وتطورها ومستقبلها .

ومن اجل هذا يجب ان تعرفوا ، قالت ، انه ليس امثال سيف الدين الزعبي هم ممثلو هذه الجماهير وهم الناطقون باسمها ، انما الممثل الفعلي لهذه الجماهير والناطق باسمها هو القوى التقدمية التي يقف على راسها الشيوعيون .

نحن ندرك انه توجد اوساط ، حتى في قيادة المباي والمعراخ ، بدأت ترى افلاس السياسة العربية الرسمية القائمة وانه لا بد من اجراء بعض التغيير فيها . وندرك انه توجد اوساط عمياء طرشاء خرساء بلهاء من مولدها لا تريد الاعتراف بالوقائع الجديدة ، وتركب رؤوسها ، وتحاول ان تطبق على عرب اسرائيل في سنة الى ٦٧ سياسة لورانس وفلبي وجلوب من سنة ال ١٧ . وتقف على راس هذه الاوساط جماعة ابا حوشي وصبيه امنون لين .

هذه الجماعة ، التي حتى نقل بعض صلاحيات الحكم العسكري الى البوليس لم ترض عنه ، هي التي اوهمت المعراخ ان هزيمة اعوانه في الناصرة في سنة ١٩٦٥ ليست سوى نتيجة لخطا مطبعي في تركيب القوائم . ان من بين «رجالات» هذه الجماعة المدير السابق لسجن الدامون ، شاحار ، «الخبير» جدا في العرب من زمان الطبيخ والبخشيش وزبانته الحرامية . فكيف لا ينصت المعراخ لنصيحة مثل هؤلاء الاختصاصيين ؟

ولذلك اعاد الانتخابات البلدية في الناصرة مرة اخرى ، وابا حوشي نصب «المستشرق»امنون لين جنرالا على المعركة ليلقن العرب درسا الا يرفعوا رؤوسهم على اسيادهم . واستعمل «لغة العصا» اطول من الساقية ، وهدد العمال بالفصل ، وشعب الناصرة بان جيرانهم اليهود سيقطعون وسيتركون بهم .

ومدت الجماعة ايديها لتلقي النتائج فوقعت نتائج الانتخابات المعادة على رؤوسها فاشبعة اياها فشخا .

نحن لا نزال نتامل ، قالت الكتلة الشيوعية في بيانها الصحفي في تل ابيب ، ان تستخلص قيادة المعراخ النتائج الصحيحة من فشلها ، مرة ثانية ، في انتخابات بلدية الناصرة وان تلجم «الصبي الثابه» امنون لين قبل ان يوديها بداهية . فمثل ما نقول : الذي طبل طبل والذي زمر زمر ، ولا يحسن بالمسؤولية ان يسمحوا لاوساط عمياء طرشاء خرساء بلهاء من مولدها ان تقودهم الى الهاوية .

اتركوا اعضاء بلدية الناصرة يتفاهمون فيما بينهم بدون الاعيب المعراخ وشطارات امنون لين . حينئذ سيتفاهمون فيما بينهم ، وبسهولة ، لما فيه مصلحة بلدتهم وباحترام ارادة اهل الناصرة الذين انتخبوهم .

ان شرط امنون لين لاقامة ائتلاف ، وهو عدم اشراك الشيوعيين فيه ، معناه ان امنون لين لا يزال يحلم باقامة ادارة في الناصرة بدون شعب الناصرة وضد شعب الناصرة . اننا لا نسال : من هو امنون لين هذا ؟ فنحن نعلم انه توجد سلطة اضطهادية تقف وراءه . ولكننا نسال هذه السلطة : الى متى تتوهم انها تستطيع ان تتحدى ارادة شعب باسره ؟

زمان «المستشرق» الذين كانوا ينصبون الملوك ويخلعونهم ، قد ولى الى غير رجعة . فمن يحلم اليوم بتنصيب رئيس بلدية علينا ، بدوننا وضدنا على نمط «المستشرقين» الاوائل ، لن يكون نصيبه سوى ان يشرق بدموع حسرته وخيبته !

انعم واكرم ...

على ذكر المؤتمر الصحفي الذي عقدته كتلتنا في بلدية الناصرة في تل ابيب : دعونا اليهجميع الصحف .فحضره ايضا مراسل عن «قول هعام»التي تطشها جماعة سنيه . كل الصحفيين الذين حضروا المؤتمر سالوا اسئلة في صلب الموضوع الذي عقد المؤتمر من اجله سوى «اخينا» هذا . اردنا من المؤتمر الصحفي ، الذي كلفنا مبالغ لا باس بها ، ان ننبه الصحف الى خطورة التحريض العنصري على العرب الذي يشنه امنون لين وافهمناهم ضرر هذا التحريض على العلاقات بين شعبي هذه البلاد وعلى قضية السلام ، ودعوناهم الى عدم الانجرار وراء هذا التحريض الارعن .

جميعهم استمع الى هذا الشرح باحترام تام ، سوى «اخينا» اياه ، الذي يظهر ان كلامنا المقنع لم يعجبه ، فصاح : ولكن ، ماذا قال اميل حبيبي من منظمة الشقيري في خطبه في الناصرة ؟ واجابه رفاقنا : لم يقل شيئا . واميل حبيبي اصدر بيانا كذب فيه ادعاءات امنون لين ! ولم يكتف «اخونا»بهذا الجواب ، فصاح : وما هو موقفكم من منظمة الشقيري ؟ فاجابوه : لا نشرح هذه القضية عقدنا هذا المؤتمر ! و «اخونا» ايضا لم يكتف بهذا الجواب ، فكتب في صحيفته «قول هعام» في اليوم التالي : لقد تهربوا من الاجابة على سؤالي حول موقفهم من منظمة الشقيري ...

كنا حسبنا ان هذا ال «اخانا» سال اسئلته الاستفزازية على عهدته الشخصية . ولكن لما ظهر تعليقه الاستفزازي القبيح ايضا في صحيفة «قول هعام» ادركنا ان القضية هي قضية جماعة انتقلت نهائيا الى الجانب الاخر من المتاريس .

ولم يبق لنا سوى ان نهنيء امنون لين على هذا التاييد الجديد لتحريضه على الشيوعيين وعلى العرب .

(جهينة)

نداء الشيوعيين الى الوف العمال العاطلين في الناصرة والجليل

النداء يدعو العمال العاطلين الى شــن الكفاح الشعبي المنظم من اجل العمل والخبز والسلام

النــاصرة – لمراسلنا – اصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا ، وزع بآلاف النسخ ، دعت فيه الوف العمالالعاطلين عن العمل فى الناصرة وقرى الجليل الى شنالكفاح الشعبيالمنظم من اجل العمل والخبز والسلام .

ويدعو المنشور العمال الىالمطالبة :

● بفتح مكاتب عمل في جميع القرى وتسجيل العمال المهنيين حسب شهادة مكان العمل التي تثبت درجتهم المهنية .

● وبايقاف طرد العمال العرب من اعمالهم في المدن المختلطة .

● وبتامين العمل لجميع العمال العاطلين عن العمل ، وعلى الاقل تنفيذ قرار وزارة العمل بتامين ايام عمل طوارىء بين ١٥ – ٢٤ يوما في الشهر لكل عامل .

● وباقامة مجالس عمال هستدروتية في القرى ، وبتخفيض اشتراكات الهستدروت وكوبات حوليم على العمال العاطلين عن العمل الى الحد الادنى .

● باقامة مجالس محلية منتخبة في جميع القرى .

● بايقاف نهب الاراضي ، وبتمكين الفلاحين من الوصول الىاراضيهم بدون قيود ، وبتشجيع الزراعة ومدها بالقروض الضرورية ، وبتنظيمتصريفالمحصول وخصوصا التبغ وبدفع اثمانه في وقتها .

● برصد الاموال من ميزانية الدولة للقيام بالمشاريع التطويرية الضرورية في الناصرة والقرى وفي مقدمتها المجاري والمياه والمدارس والطرق والكهرباء .

ويهيب المنشور بالعمال الى مواصلة تقاليدهم الكفاحية السامية ويحثهم على اقامة لجان محلية فيمدنهم وقراهم من اجل العمل والخبز والسلام .

عمال الرينة يطالبون بالعمل

قــام وفـد من العمــال العـاطلين عن العمل فى الرينة يوم الثلاثاء ٦٧/١/١٠ بتقديم عرائض وقعها عشرات العمال الى المسؤولين فى وزارة العمل ومكتب عمل النــاصرة تتضمن المطالب التالية :

● ايجاد عمل للعمال العاطلين عن العمل .

● فتح مكتب عمل لتسجيل العمال العاطلين عن العمل في قريتهم لعدم تمكن العمال من السفر الى النـاصرة ودفع اجور السفر من جيوبهم .

● اعطاء قروض للعمال العاطلين من العمل حتى يجدوا عملا يسد رمقهم لاسيما انه قد مضى عليهم اكثر من ستة اشهر بدون عمل .

● وقف ملاحقة العمال العرب الذين يعملون في المدن .

والعمال ينتظرون بفارغ الصبر الرد على هذه العرائض والحل السريع لمشكلتهم .

انتخابات الهيئة الادارية لجمعية المياه التعاونية فى الرينــة

الرينة – لمراسلنا – وزعت الهيئة الادارية لجمعية المياه التعاونية في قرية الرينـة ، يوم السبت ٦٧/١/٧ بيانا على المساهمين استعرضت فيه حسابات الجمعية ودعت المساهمين الى اجتماع عام يوم ٦٧/١/١٤ لترشيح اعضاء جدد للهيئة القادمة في الانتخابات العامة للجمعية التي ستجري في ٦٧/١/٢١ .

ما هي شركة بترول – بقيــة

التغييرات في التوزيع الداخلي لاسهم الشركة . فجزء من اسهم جولبنكيان انتقل الى ايدي راسمال امريكي وكذلك قسم من اسهم الشركة الفرنسية غير ان التوزيع ، في نهاية الامر ، بقي بين الدول المختلفة كما هو مذكور آنفا .

حصــة العــراق

وقـد بدأ انتاج نفط العراق ، بصـورة تجارية ، في سنة ١٩٣٤ ، وكان الانتاج السنوي اذ ذاك مليون طن . وارتفع الانتاج في السنوات التالية : ١٩٥٠ – ٦٫٥ مليون طن ، ١٩٥٥ – ٣٣٫٧٤ مليون طن ، ١٩٦٢ – ٤٩ مليونطن ، ١٩٦٦ – ٦٤٫٥٣ مليون طن .

وحتى سنة ١٩٥١ – اي سنة تاميم النفط في ايران – كان العراق يحصل على ثمن ارباح شركة النفط . وطبقا لاتفاقية جديدة عقدت بين حكومة العراق وشركة النفط ، التي نشرت في آب ١٩٥١ ، يحصل العراق على ٥٠ بالمئة من ارباح الشركة على ان يكون قسم من العائدات نقدا عن كل طن نفط منتج ، وقسم بالنفط الخام ، وقسم ضرائب . ومما يشير الى اعمال شركة نفط العراق ، في العراق ، المبلغ الذي حصل عليه العراق في هذا التوزيع لارباح الشركة في عشر السنوات من ١٩٥٦ – ١٩٦٥ : نحو ٢٦٢٥ مليون دولار ، اي ان الشركة حصلت على مبلغ لا يقل من هذا ..

نتائج اشتراك المبام – بقيــة

وجهات النظر السياسية والايديولوجية يمنع العمل المشترك مع الشيوعيين . ان هذا التعليل يفيد مصالح البرجوازية وغاحل ورافي ونظام الحكم «التجمعي» الفاشل ، هذه القوى المعنية بتخليد الانقسام في صفوف الطبقة العاملة .

ليس بتوثيق الصلة مع حكومة التجمع الاشكولية يمكن وضع سد امام خطر اليمين (غاحل ورافي) بل يخلق معارضة يسارية قوية ، بمقدورها تجنيد الطبقة العاملة والقوى الديمقراطية دفاعا عن المصالح اليومية للعاملين وعن السلام والامن ، والتأثير ، عن هذا الطريق على سياسة الحكومة .

عمال ديرحنا ينتظرون بفارغ الصبر

تنفيذ السيد حبوشي لوعده بفتح مكتب عمل

وتوفير العمل للعمال العاطلين

ديرحنا – لمراسلنا – ينتظرعمال دير حنا بفارغ الصبر تنفيذ الوعد الذي قطعهالسيد حبوشي بفتح مكتب عمل فى القريــة واعطـاء عملالعمال العاطلين فيها .

وكان وفد عن عمال القرية قد اجتمع في حيفا بتاريخ ١٩٦٧/١/٦ مع مدير دائرة العمل السيد حبوشي وسكرتيره السيد محمود العباسي بناء على الطلب الذي كانت قد تقدمت به اللجنة التي انتخبها العمال في اجتماع عام بتاريخ ٦٦/١٢/١٨ .

وقدم الوفد العريضة الموقعة من عمال دير حنا وطالب بفتح مكتب عمل في القرية وايجاد العمل للعمال العاطلين فيها . وشرح الوفد الوضع الخطر الذي يعيشه عمال القرية العاطلون عن العمل .

وقد رد السيد حبوشي على مطالب الوفد فوعد باعطاء عمل لعمال ديرحنا العاطلين ابتداء من شهر شباط ١٩٦٧ ، على شرط ان يذهب عمال ديرحنا الى مكتب العمل في سخنين لمواصلة التسجيل هناك خلال شهر كامل .

كذلك وعد السيد حبوشي بفتح مكتب عمل في القرية ، بعد احصاء العمال العاطلين وتسجيلهم في مكتب سخنين .

وقد ذكر اعضاء الوفد ان وزارة العمل لم تقدم مساعدة لهذه الجمعية الزهراء للمياه على الرغم من انالهيئة الادارية تقدمت بطلبها قبل ثلاث سنوات .

فقد ردت وزارة العمل في حينه انها قدمت ايام عمل لبناء المدرسة في نفس السنة وليست لديهاميزانية لاعطاء ايام عمل اخرى . وقد دفع المواطنون ١٢٠ الف ليرة لمشروع الماء وبقي نصف شبكة المواسير بدون حفر وطم .

وقد زادت عليها في السنتين الاخيرتين خطوط جديدة .

كذلك قدم الوفد اقتراحا بتقديم ايام عمل لاقامة جدار لحديقة المدرسة ورصف باقي شوارع القرية .

موظفوا الهستدروت فى الطيبــة يتهربون من مواجهة ممثلي العمال ويلغــون اجتماعا سبق ان وافقوا على عقده

الطيبة – لمراسلنا – يوم الاثنين الموافــق ٢–١–١٩٦٧ (الساعة ٥٫٣٠ بعد الظهر) كان موعد الاجتماع الذي تقرر عقده بين ممثلي لجان العمال فى المثلث وموظف الهستدروت محمد عبد الغني وزميل اخر له ، لشرح مطالب العمال وقضاياهم التي تم بحثها فى مؤتمر عمال المثلث الذي انعقد فى الطيبة فى النصف الثاني من عام ١٩٦٦ . وقد تم ترتيب هذا الاجتماع بعد مراجعات كثيرة استغرقت عدة اشهر .

ولكن في اخر لحظة ، فوجىء ممثلو لجان العمال بالغاء الاجتماع واغلاق مكتب الهستدروت اغلاقا تاما فيالموعد المعين .

وبدل الاجتماع تلقى الرفيق محمد حسنين رسالة بتوقيع السيد محمد عبد الغني مؤرخة في ٣٠–١٢–١٩٦٦ يعلن فيها ان القضايا التي سيبحثها ممثلو لجان العمال لا تخص عمال المثلث وحدهم وانما تخص جميع العمال عربا ويهود ، وانقضية البطالة وغيرها من القضايا الهامة للعمال العرب تقوم بعلاجها الدوائر العربية بالهستدروت وغيرها من الدوائر الحكومية والهستدروتية ، وان «ممثلي العمال العرب» في الهستدروت وغيرها في الدوائر المختلفة على اتصال يومي «مثابر» حول هذه القضايا !

وينهي محمد عبد الغني رسالته بقوله : « وبعد التشاور مع زميلي في العمل رأينا بانه لا حاجة لعقد الاجتماع الذي طلبتموه يوم الاثنين القادم ونعتبره ملغيا . واما اذا كانت هناك قضايا محلية خاصة فنحن على استعداد لبحثها ، والسلام » !

ان هذا التصرف ان دل على شيء فانما يدل على استهتار بممثلي العمال وتنكر لحقوقهم ومحاولة للتهرب من مواجهتهم وجها لوجه .

وقد علمت ان لجنة عمال الطيبة ستصدر منشورا للرد على هذا التصرف الشاذ .

رغم قرار المجلس المحلي بفصله عن العمل يعمل موظف الشؤون الاجتماعية على تقليص المساعدات عن الفقــراء

ام-الفحــم – لمراسلنــا – خلال الاسبوع المـاضي قــام موظف الشؤون الاجتمــاعية (الــذي قـرر المجلس المحلي فصله قبل شهرين ولم ينفـذ القـرار) بجولـة تفتيشيـة ، برفقة موظف اخر ، على بيوت الفقراء لاستجوابهم .

وقـد علمت ان القصد من هذه الجولـة ايجـاد المبررات لتقليص المساعدات عن هؤلاء الفقراء .

ان هذا العمل ، يجري من خلف ظهر المجلس ، الـذي يجب ان يـكون هو المقـرر فى مدى حاجة هؤلاء الناس .

ويطـالب اعضـاء المجلس المحلي والمعنيون بالامر بتنفيذ قـرار المجلس ابـدال الموظف المذكـور والاسـراع فى صرف المسـاعدات للفقراء بمنـاسبة العيد .

اجتماعان لقراء الاتحاد والجديد فى قريتي الطيبة وقلنسوة

عقـد فى الاسبوع المـاضي اجتماع لقراء الاتحاد والجديد فى قرية الطيبة تكلم فيه رئيس هيئة تحرير الاتحـاد الرفيق صليبـا خميس وعضو هيئـة التحـريـر الشـاعر سـميح القـاسم . كما عقد اجتمـاع ممـاثل فى قلنســوة تكلم فيه محرر الاتحـاد الرفيق محمد خاص .

وقدم المتكلمون عرضا موجزا عن دور الاتحاد والجديد في كفاح الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، في بث الوعي الطبقي ، وعن اهمية الصحف الشيوعية كسلاح نظري وتنظيمي للجماهير .

وجرى في هذين الاجتماعين نقاش حي وتكلم عدد من الحضور موجهين الانتقادات والملاحظات البناءة معربين عن رغبة جماهير القراء عما يريدون ان تقدم لهم صحف الحزب الشيوعي .

الاحتفال بيوم الثورة الكوبية

يـافـا – اقـامت منظمـة الصداقة بين اسرائيل وكوبا ، اجتماعا احتفاليا كبيرا مساء الاثنين الماضي ، لمناسبة يوم الذكرى الثـامنة للثورة الكوبيـة .

وقـد استقبل المحتفلون ، بالتصفيق الشديد والحماس ، ممثل السفـارة الكوبيـة فى اسرائيل اميليو كبليـارو . وتحدث فى الاجتماع الدكتور تسبلر رئيس شرف نقابة الشطرنج الاسرائيلية ، عن ارتساماته فى كوبا . ثم تحدث ممثل السفارة الكوبية عن التطور الاقتصادي والاجتماعي فى كوبا الشعبية ، رغم الصعوبات والحصار الامريكي. واشاد بالمساعدات التي تقدمها البلدان الاشتراكية لكوبا .

وفى البرنـامج الفني من الاحتفال القى الشاعر العبري بن يهودا مختارات من شعره ، ثم عرض فيلم وثائقي عن كوبا .

افتتح الاجتماع ا . نوف .

اسعار الزيوت .. ترتفع !

قدم وزير المالية بنحاس سبير ، ردا على استجواب احد اعضاء الكنيست .. ان سياسة الحكومة هي لجم الاسعار بقدر المستطاع ، ولكن عندما يلزمنا ارتفاع الاسعار فى خارج البلاد برفع الاسعار المحلية .. فلن يكون لجم الاسعار ممكنا) .

وزيادة فى الايضاح ، قال الوزير : لقد ارتفعت اسعار المواد التي تستخرج منها الزيوت ، وهذا ما يلزمنا برفع اسعار الزيوت هنا .

متى ؟

وعد الوزير ، بان الحكومة لن تبحث هذا الامر قبل نيسان القادم .

اما عن اسعار الخبز فقد قال الوزير انه ليست هنالك نية برفعها .

مطالب العاطلين عن العمل فى الطيرة

الطيرة – لمراسلنـا – يقوم مئـات من العمال يوميـا بالانتظار امـام مكتب العمل فى القرية ، حتى فى الايام التي لا يكون مفتوحا فيها ، للتسجيل كعمال عاطلين عن العمل .

وقد عمد موظف مكتب العمل الى التغيب عن مكتبه ساعـات طوال . ففي تاريخ ٦٧/١/٢ لم يحضر الا فى الساعة الحادية عشرة رغم ان العمال كانوا فى انتظاره قبل الساعة الثامنة – وقت الدوام الرسمي . كما ويرفض الموظف اعطاء موافقة مكتب العمل على توصيات يقدمها بعض العمال الذين كانوا يعملون عند اصحاب عمل لمدد طويلة . والانكى من ذلك ان يقوم بتنظيم تلك الاماكن لعمال اليهود .

ان العمال فى الطيرة يطالبون ب :

● ايجاد العمل لهم وتوفير فرص العمل بصورة عادلة للعمال العرب كما للعمال اليهود .

● فتح مكتب العمل يوميا حتى بعد ساعات الظهر المتاخرة وذلك لتوفير الفرصة للبحث عن اماكن عمل فى ساعات الصباح .

● ان يقوم مكتب العمل بتسجيل جميع العمال وذلك لتكرار رفض تسجيل بعض العمال .

● ان تنظم للعمال فى القرية اماكن عمل لا ان يقوم الموظف بسرقتها بطريقة عنصرية للعمال اليهود .

● الطلب من الهستدروت بوصفها نقابة العمال فى اسرائيل بالعمل على حل ازمة البطالة بصورة عامة وبايجاد فرص العمل لجميع طالبي العمل وتنظيم النضال فى سبيل حقوق الطبقة العاملة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع عرابة

يدعوكم لسماع المحاضرة التي يلقيها الشاعر سالم جبران

وموضوعها الشعر العربي الفلسطيني وذلك يوم السبت الموافق ٦٧/١/١٤ الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر فى نادي الشبيبة الشيوعية

الدعوة عامة

تهانينا

الى الرفيق سالم عواد بولادة

انشراح

خلية الشرقية – الناصرة

تهانينا

الى الرفيق عزيز بسيوني بولادة

عماد

خلية الشرقية – الناصرة

تعازينا القلبية

الى عموم عائلات بولس وسكس وخوري بفقيدهم

بولس نقولا بولس

ابراهيم جميل بارود
كفركنا

تعازينا الحارة

الى آل خشيبون بوفاة

ذياب منصور خشيبون

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع كفركنا

تعازينا القلبية لعائلة ابو نصار وجميع الاقارب بوفاة المرحوم

جبرا ابو نصار

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية حي الميدان – الناصرة

تهانينا

الى الرفيق عيسى ضبيط وزوجته – الرملة

بالمولودة الجديدة

محمد وثروة كناني
غسان وعايدة ابو النصر
يافة الناصرة

تهنئة

الى رفاقنا الاعزاء

جوليت والياهو ابراهام ومرسيل ويوسف مشيح

– اور يهودا

تهانينا الحارة بزواج الرفيقين العزيزين

سعاد ومردخاي

متمنين للعروسين السعادة والبنين فى ظل السلام والطمانينة والاخوة اليهودية العربية الصادقة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع ام الفحم

تهانينا

الى الرفيق خليل دخيل بولادة

شبيب

خلية الشرقية – الناصرة

«عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى .. الحكومة» ..

اجتماع قطري هام تعقده لجان العمال في تل ابيب وتقرر ارسال وفد الى الكنيست وتدعو الى مظاهرة قطرية

ممثلو العمال العرب من المثلث يدعون الى وحدة العمال اليهود والعرب في النضال من اجل الخبز والعمل والسلام

تل ابيب – من مندوب الاتحاد – عقد في بيت هحلوتسوت في تل ابيب مساء اول امس، الاربعاء، اجتماع

ضخم اشترك فيه اكثر من ٥٠٠ مندوب يمثلون ٨٠ من لجان العمل في المناطق المختلفة من البلاد .. وقد عبر الاجتماع عن النقمة العارمة التي تملأ صدور عشرات الالاف من العمال العاطلين عن العمل ..

وقرر اجتماع ممثلي الطبقة العاملة ارسال وفد الى الكنيست ليحمل لها احتجاج العمال على سياسة الافقار والبطالة التي تتبعها الحكومة .. كذلك قرر اجتماع لجان العمال تنظيم مظاهرة عمال قطرية في تل ابيب في اوائل شهر شباط .

ويفيد مندوب الاتحاد انه بالاضافة الى ممثلي لجان العمال في اكثر من ٨٠ مصنعا كبيرا فقد اشترك في الاجتماع ممثلو العمال في المشاغل والورش الصناعية من منطقة تل ابيب وحيفا والقدس وبئر السبع .

على منصة الرئاسة جلس بعض ممثلي لجان العمال .. ووقف من بينهم ممثل العمال في مصنع امكور، فالقى كلمة افتتاحية قال فيها : «نحن لم نقرر السياسة الاقتصادية، وما دام المسؤولون عما يدور في الدولة لم يفهموا انه يجب اصلاح الوضع المتردي فان التصدي لهذه السياسة يصبح واجبنا المصيري ! ومن هنا نطالب الهستدروت بان تقوم هي بتنظيم نضالنا والاشتراك معنا في المظاهرة التي ننوي القيام بها في القدس» .

ثم افسح المجال لزملائه، فصعد الى المنصة ممثل العمال في مصنع كو .. ومما قاله : «كلنا بدون اي فارق في الحزبية يجب ان نناضل ضد الجوع في بيسان وتل ابيب ويافا وفي كل مكان من الدولة» .

وقال ممثل العمال في مصنع الكترا «هذا وقت العمل ! نحن العمال ابنينا المستشفيات والمصانع والمدارس والجامعات والفيلات» ..

وتقدم الى المنصة ممثل ٣٠ عاملا من مصنع نعمان في بئر السبع فقال : «اليوم يجيء اصحاب سياسة ما يسمى الاعتدال والنجاعة، لفصل العمال، ولكننا قلنا لهم وما زلنا نقول ان النجاعة وتحسين اوضاع المصانع يجب ان يقوما على التخفيف من الادارة الفضفاضة والكماليات الكثيرة وليس على حساب العمال .. ولكن الخطر على العمال ما زال قائما .. فلنناضل !»

ثم تحدث رجل من المستشفى الحكومي في نهاريا .

وتكلم ممثل العمال في مصنع ارجمان فقال ان ٧٥ عاملا قد جرى تنسيقهم ومعظمهم من القدامى الذين اشتغلوا في المصنع اكثر من عشرين سنة ولما اشترى صاحب العمل الات جديدة ثمرة لمجهوداتهم فانه يريد اليوم قذفهم الى الشارع ولكننا تضامنا معهم ولن ينجح في تشغيل المصنع الجديد بدون هؤلاء الاخوة ! وفي بني براق وصل عدد العاطلين عن العمل ٧٢٠ يجب ان نساعدهم ونناضل معهم .

اما ممثل مصنع سليليم فقد قال : «بعض الصحف زيفت نضالنا واتهمتنا بالفوضى ولكن هذا غير صحيح، وتدخل البوليس لم يكن له ما يبرره .. سوى انه جزء من السياسة الرسمية» .

وقال ممثل عمال مصنع كرجال : يجب ان نرمي بطاقات الهستدروت ما دامت لا تحمي مصالحنا !

وصاح الجمهور : لا .. بل سنرمي قيادة الهستدروت !

ثم جرى تلخيص للاجتماع واتخذت قرارات بضرورة الدفاع عن الحقوق والاجور ومقاومة التنسيقات، ودعوة الهستدروت الى عدم الخنوع لضغط الوزراء واصحاب العمل ..

واتخذوا قرارا بارسال برقيات حول هذه القرارات الى وزير المالية بنحاس سبير، الى اللجنة الاقتصادية الوزارية والى الهستدروت، كما اتخذ قرار بالقيام بمظاهرتين كبيرتين يشترك فيها كل من يرغب من العمال، من جميع اطراف البلاد .

اما ممثل العمال في مصنع نصان في حيفا فقد دعا عمال حيفا الى رص الصفوف ومقاومة التنسيقات التي يجريها اصحاب العمل بمساعدة الهستدروت، وقال : في مصنعنا كنا ١٤٠ عاملا واصبحنا ٨٥ عاملا .

وتحدث ممثل لجنة العاطلين عن العمل في بيتح تكفا فقال : «فقط ٤٠٪ من عمال البناء عندنا يجدون لهم اليوم عملا .. ومن ٩٠ مصنعا جرى اقفال ١٩ . فمنا بمظاهرة كبيرة لاقت نجاحا واضطر المسؤولون الى اعطائنا وعدا بتدبير ١٢٠٠ مكان عمل وانذرناهم باننا سنتخذ اجراءات قاسية اذا لم يفوا بوعدهم .. ووحدتنا هي الضمان الوحيد لنجاح نضالنا» .

ثم تكلم ممثل عمال مسلول مرخوت في نتانيا وهو العامل عبد الكريم غزاوي من قلنسوة فقال :

«انا امثل خمسين عاملا يهود وعربا وباسمهم جميعا اعرب عن تضامننا مع اخواننا العمال .. ويجب تضامن جميع ابناء الطبقة العاملة من اليهود والعرب وليكن شعارنا الموحد : العمل والخبز .. وليكن نضالنا معا ضد المستغلين من الراسماليين !» .

وقد دوت القاعة بالتصفيق لكلمات العامل العربي التي كانت مظاهرة اخوة ووحدة نضال لصد الهجوم الحكومي على الطبقة العاملة .

وتكلم ممثل عمال مصنع الكو فقال: «قبل اشهر كان يسود العمال جو من اللامبالاة، فعندما دعونا ١٥٠٠ لجنة عمل الى اجتماع في القدس وصلنا جواب من ٦٠ لجنة فقط، اما اليوم فكل من ندعوه يعرب عن تضامنه ويسارع الى الاشتراك .. اننا نطالب بالتامين ضد البطالة حتى لا يجوع العمال .

وطالب ممثل الشبيبة العاملة في الرملة بالتصدي للحكومة ورفع الضيم والاستغلال عن الشبيبة العاملة .

وتكلم عامل زراعي فقال : «ان العمال الزراعيين هم اكثر عمال البلاد معاناة من الاستغلال .. وباسمهم اطالب باضراب عام لمدة ثلاثة ايام، فيجب الا نسمح للبورجوازيين المستغلين باحلال مجاعة في بلادنا» .

ووقف ممثل لجنة العاطلين عن العمل في المثلث فقال : «الحكومة لم تهتم بتامين العمل الدائم للعامل العربي، واليوم ٧٠٪ من عمال المثلث يعانون من البطالة .. الوضع متدهور ولكننا على اهبة الاستعداد لاي نضال عمالي تدعوننا اليه .. نحن معكم !» .

اوثانت : لا تقدم نحو السلام

مركز الامم – اعلن السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة، اوثانت، ان من غير الممكن احراز تقدم نحو السلام في فيتنام ما دام الامريكيون يواصلون غاراتهم الجوية على فيتنام الشمالية . واضاف ان مفاوضات بين امريكا والفيتكونغ فقط من شانها ان تحل قضية فيتنام الجنوبية . وقال اوثانت انه يرى في جبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية هيئة مستقلة .

واعلن اوثانت انه يعتقد ان فيتنام الجنوبية ليست حيوية لامن الغرب ومصالحه .

عبد الناصر يزور ايطاليا

روما – ذكرت مصادر مطلعة هنا ان الرئيس جمال عبد الناصر يعتزم القيام بزيارة رسمية لايطاليا في ايار او حزيران القادم وذلك ردا لزيارة رئيس حكومة ايطاليا الاسبق امينتورا فنفاني لمصر سنة ١٩٥٩ .

مذكرة من جونسون الى قادة الاتحاد السوفييتي

وصل هذا الاسبوع سفير امريكا الجديد، ابلين تومسون الى الاتحاد السوفياتي ومعه مذكرة من الرئيس جونسون موجهة لقادة الاتحاد السوفياتي .

ورفض تومسون ان يكشف عن محتويات المذكرة حين ساله الصحفيون عنها في مطار شيرميتوما .

حادثا تخريب جديدان في الرياض

اذاع راديو القاهرة، امس الاول، ان حادثي تخريب جديدين وقعا في الرياض، عاصمة السعودية .

وجاء في الانباء ان مواد متفجرة قد انفجرت في مبنى البعثة العسكرية الاميركية وفي مبنى القيادة العسكرية السعودية . وقد حدثت الانفجارات ليلا، ولم تقع خسائر في الارواح .

وذكرت مصادر بريطانية قبل ذلك ان السلطات السعودية اعتقلت عددا من اليمنيين ووجدت في حيازتهم قنابل واسلحة مختلفة .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١٠
ص. ب ١٠٤ – حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

طرد سبعة من مواطنين اسرائيليين من الاتحاد السوفييتي لنشاطهم التجسسي

موسكو – كتبت صحيفة ازفستيا السوفييتية خبرا يوم الاربعاء الماضي تحدثت فيه عن طرد سبعة مواطنين اسرائيليين من الاتحاد السوفييتي بسبب نشاطهم التجسسي وقيامهم بالدعاية الصهيونية . واضافت الصحيفة السوفييتية ان بعض المطرودين كان يعمل بالتعاون مع السفارة الاسرائيلية في موسكو .

وذكرت الصحيفة كذلك ان سائحا باسم شوبوب، كان قد جرد في السابق من جنسيته السوفييتية بسبب نشاطه الصهيوني وطرد من البلاد، وصل الى لينينغراد للتجسس .. وقد القي عليه القبض ومعه قائمة طويلة تتضمن اسماء وعناوين مواطنين سوفييتيين كان ينوي زيارتهم لتجنيدهم في اعماله التجسسية . وقد اعترف شوبوب بالتهمة وتحدث عن موجهيه في اسرائيل وفي السفارة الاسرائيلية في موسكو .

واضافت ازفستيا ان السلطات السوفييتية اخذت بعين الاعتبار كبر سن المتهم واعترافه الصادق بالتهمة. ونشرت الصحيفة اسماء المطرودين الاخرين وقالت ان بعضهم كان قد طلب زيارة مناطق محظورة على الاجانب والبعض الاخر حاول توزيع مواد دعائية . وقد اعترف احدهم انه وافق على القيام بتوزيع هذه المواد مقابل دفع مصروفات سفره الى الاتحاد السوفييتي .

وفي النهاية ذكرت الصحيفة ان الياهو دوبكين رئيس قسم الشبيبة في الوكالة اليهودية كان قد زار الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩٦٦ للحصول على معلومات من اقربائه ولكنه لم يوفق في مهمته .

هذا وقد نفت السفارة الاسرائيلية في موسكو علمها بطرد الاسرائيليين السبعة كما كذبت نشرها مواد دعائية في الاتحاد السوفييتي عن طريق السياح الاسرائيليين .

الناصرة تنتظر من اعضاء المبام والمخلصين اقامة اوسع ائتلاف ديمقراطي يخدم الاهالي

الناصرة – استقبلت جماهير الناصرة اخبار فشل المفاوضات المراخية – المبامية على تشكيل ائتلاف بلدي بدون استهجان . لان الجميع يعرف تعنت المراخيين وكبريائهم الفارغة وتجاهلهم للواقع وتنكرهم لمصالح الناصرة ولمصالح جميع الجماهير العربية .

اصرار المراخ في تلك المفاوضات على الانفراد بالرياسة وعلى ابعاد الشيوعيين عن الادارة على الرغم من انهم يشكلون الكتلة الكبرى والمتراصة وصاحبة الخبرة والتاريخ المشرف، امر يبعث على الاشمئزاز والنفور .

كذلك يطالب اهل الناصرة كتلة المبام وحزب المبام بان يكون هذه المرة عند حسن ظن ناخبيه ويثبت عزمه على خدمة الناصرة خدمة حقيقية دون ان يطرح مسالة بلدية الناصرة سلعة في سوق المساومات السياسية والحزبية .

وقد فهمنا ان عضو البلدية محمود القاسم ما زال على موقفه واستعداده للاشتراك في ائتلاف مع المبام والشيوعيين، على الرغم من اشتراكه في المفاوضات التي جرت بمبادرة المراخ والمبام .

اما الكتلة الشيوعية فما زالت تدعو الى اوسع ائتلاف ديموقراطي وفي هذه الحالة تكون قاعدته الاعضاء الشيوعيين والمباميين . ولكن الكتلة الشيوعية تصر على اشتراكها اشتراكا فعالا في الادارة يليق بوزنها الكمي والنوعي وبالمسؤولية التي تتحملها في الناصرة .

الكنيست، بالاكثرية الائتلافية، تقر الميزانية في القراءة الاولى

الوزير سبير في دفاعه عن سياسة الحكومة يكشف «جنات عدن» التي ترتع فيها الشركات الكبيرة

الصناعة لفظت ٦ آلاف عامل في السنة الحالية . الوزير يعلن تحفظه من قانون للتامين من البطالة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اقرت الكنيست، في القراءة الاولى، ميزانية الدولة للسنة المالية ٦٧/٦٨ والبالغة ٥ مليارات و ١٣٠ مليون ليرة . واتخذ القرار باكثرية اصوات الكتل الائتلافية (٤٧ صوتا) بينما طالبت كل كتل المعارضة (٢٦ صوتا) اعادة الميزانية المقترحة الى الحكومة . وقبل ذلك وقف وزير المالية سبير ملخصا النقاش ومدافعا عن الميزانية .

واعاد الوزير سبير في تلخيصه، المواقف التي اعرب عنها عند تقديمه الميزانية . وزعم انه «ليس للحكومة سياسة لخلق البطالة» !! واعلن انه يتحفظ من مقترحات ايجاد قانون تامين من البطالة . وقال : ليس في العالم كله بلاد ارتفع فيها مستوى المعيشة ارتفاعه في اسرائيل !! واضاف ان استهلاك الكماليات قد انخفض واعترف بان الصناعة في هذه السنة قد «لفظت» اي طردت من العمل ستة الاف عامل ..

ودافع الوزير سبير عن سياسة حكومته ازاء ما قاله نواب «جاحل» من ان الحكومة تهتم بتوفير الارباح للشركات الحكومية فقط .. وقال ان اتهام «جاحل» هذا ... فرية .

غير ان الوزير في دفاعه هذا قد كشف النقاب عن «جنات عدن» التي توفرها الحكومة للشركات الراسمالية الكبيرة بحيث تمكنها من اقتراف الارباح الهائلة . ومن الامثلة التي قدمها الوزير :

ان احدى الشركات، وتمتلك ١٣ مصنعا، قد بلغت ارباحها في ١٩٦٦ نحو ٦٤٢ مليون ليرة . وان شركة اخرى يعمل فيها ٣٠٠ عامل زادت ارباحها من تسعمئة الف ليرة الى مليون وخمسين الف ليرة في سنة .. ، وان شركة ثالثة، تمتلك ٦ مصانع ويعمل لديها ١٠٤٥ عاملا قد زادت ارباحها من مليون وربع الى ثلاثة ملايين وثلاثمئة الف ليرة، وان شركة الاسمده الكيماوية رفعت ارباحها بثلاثة ملايين ليرة في هذه السنة (من ٥ ملايين – ٨ ملايين !) وان شركة «اتا» ربحت في هذه السنة ٤ ملايين ليرة ..

وهكذا بينما الصناعة لفظت (حسب احصاءات الوزير) ٦ الاف عامل، بينما البطالة تتفاقم والغلاء يتصاعد وجمهور العاملين يئن تحت وطاتهما يجيء الوزير بهذه الاحصاءات (والمخفي اعظم) لتؤكد خدمة السياسة الحكومية لاصحاب الرساميل الكبار، الاجانب والمحليين .

وتحدث الوزير في رده على النقاش عن ميزانية الامن وقال ان اسرائيل تقف على مستوى واحد مع امريكا (من ناحية النسبة المئوية) فيما يتعلق بالنفقات العسكرية . وتحدث عن اعمال الحكومة وقال انها وظفت نحو مليار ليرة لتطوير النقب .

وقد هاجم الوزير نواب «رافي» وقال ان سياسة الاعتدال كانت قد خططت اثناء وجود وزراء منهم في الحكومة، وحذر من محاولات اسقاط هذه الحكومة والتعجيل في الانتخابات وقال ان «الناخبين سينتقمون من المسرعين الى الانتخابات» علاوة عن ان ذلك سيؤثر على الاقتصاد في البلاد ..

سبير : هذه هي خطوة اولى تعقبها خطوات ....

تنسيق ٣٥٠٠ موظف حكومي من اعمالهم

واقتراحات اخرى : عدم دفع علاوة الغلاء ... وتجميد مدفوعات الاقدمية

القدس – لمراسل الاتحاد – طالب وزير المالية، سبير، تنسيق ٣٥٠٠ موظف من موظفي الخدمات العامة والحكومية وذلك – كما ادعى – «التوفير» ٤٠ مليون ليرة من الميزانية المخصصة للاجور . وقال ان خطوته هذه لا ترمي الى احراز تنازل من العاملين عن علاوة الغلاء بل الى تحقيق تنسيق موظفين من اعمالهم بصورة عملية . واعلن سبير : وهذا الاجراء هو خطوة اولى ستاتي في اعقابها خطوات اخرى ..

وقدم الوزير سبير طلبه هذا في اجتماعه بالمدراء العامين للوزارات الحكومية ورؤساء الوحدات التابعة للحكومة .

وادعى الوزير «فليس من المعقول ان يقع عبء نجاعة العمل وتخفيض النفقات على العاملين في الانتاج وحدهم بينما يعفى الموظفون المشتغلون في الخدمات من ذلك» . وبكلمات اخرى : لا تنسيق العمال من اعمالهم فقط بل وتنسيق الموظفين ..

وناقش عدد من الحاضرين مطلب الوزير . وبعضهم اقترح البحث عن طرق اخرى غير التنسيقات، من مثل عدم دفع علاوة الغلاء .. واخرون اقترحوا تجميد علاوات الاقدمية ..

ورد الوزير على المتناقشين فقال : منعا لزعزعات في دفع الاجور المستخدمة في الدولة في مواعيدها المحددة يجب اجراء التنسيقات المذكورة . واضاف : ان عملية تقليص النفقات وتحقيق نجاعة العمل ليست عملية لمرة واحدة ..

وذكر الوزير انه بسبب ضعف الجباية للضرائب لا يوجد في خزانة الدولة المال لدفع الاجور للمستخدمين وان العجز، حتى نهاية السنة المالية سيصل الى ٢٧٠ مليون ليرة .

محمود درويش يطلب من جريدة «اليوم» ان تعتذر

نشرت صحيفة «اليوم»، يوم الاحد الماضي، مقالا لا اساس له من الصحة عن هيئة تحرير الاتحاد والجديد عامة، وعن محمود درويش خاصة .

وقد بعث محرر «الاتحاد» محمود درويش برسالة الى جريدة اليوم، يطلب فيها ان تقوم الجريدة بنشر تكذيب صريح للمقال المذكور العاري من الصحة، وان تنشر اعتذارا صريحا لمحمود درويش . والا فانه سيلجا، حالا، الى اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة ضد جريدة «اليوم» .

سوريا تتوجه الى مجلس الامن – بقية

الحدود الاخيرة متهمة اسرائيل بتشديد التوتر بشكل منظم على الحدود لتبرر بذلك القيام بعمل عسكري كبير ضد سوريا كنتيجة حتمية للوضع الناشيء .

وقال وزير الاعلام السوري، في مؤتمر صحفي هذا الاسبوع بدمشق ان اتفاق الدفاع المشترك السوري – المصري سيطبق بكامله اذا وقع هجوم واسع النطاق على الحدود السورية. وذكر ايضا ان القوات المسلحة للبلدين ستتعاون لصد مثل هذا العدوان .

وفي حديثه عن النزاع مع شركة بترول العراق اكد وزير الاعلام السوري بان حكومته لن تتراجع عن اي جزء من مطالبها . وعن موقف العراق في هذا النزاع قال ان هذا الموقف تمليه مصالح العراق القومية.

الاهرام : الاعتداءات الاسرائيلية جزء من ضغط شركة بترول العراق

وذكرت صحيفة الاهرام القاهرية امس الاول، ان «العدوان الاسرائيلي هو جزء من الضغط الاقتصادي الذي توجهه شركة بترول العراق لسوريا، لاضعاف نظام الحكم الثوري في دمشق واسقاطه» .

وكتبت «الجمهورية» ان اسرائيل ومن يقف وراءها يلعبون بالنار واكدت ان «اتفاق الدفاع المشترك السوري – المصري قد اصبح نافذ المفعول» وان منظمة التحرير الفلسطينية اصبحت الان اقوى مما كانت عليه في اي وقت مضى وهي على استعداد لخوض المعركة اذا نشبت» .

سوريا تتوجه الى الجامعة العربية

وفي مذكرة وجهتها الحكومة السورية الى الجامعة العربية ونشرت امس الاول، في القاهرة، فاتهمت اسرائيل بالاعتداءات المتعمدة عليها بمحاولة لتوسيع نطاق الاشتباكات على طول خطوط الهدنة معها . وطلبت سوريا توزيع هذه المذكرة على الدول، اعضاء الجامعة، وللقيادة العربية المشتركة . وتقول في المذكرة ان موقف اسرائيل يهدف الى خدمة مصالح غربية مرتبطة بالبترول وبحكومة الملك في عمان .

خطاب جونسون يحدث خيبة – بقية

وفي اعقاب هذا طلب جونسون زيادة الضرائب بنسبة ٦ بالمئة لموازنة تكاليف الحرب القذرة في فيتنام واعلن ان العجز المالي في السنة المالية الحالية قد وصل الى ١٠ مليارات دولار ..

وكانت حرب فيتنام والاوضاع الداخلية في امريكا هما الموضوعان الرئيسيان اللذان تركز عليهما خطاب جونسون .

وعلى الرغم من هذا الاعلان بمواصلة الحرب في فيتنام راح جونسون يدعي ان حكومته مستعدة «التاييد اي مبادرة تقوم بها الامم المتحدة او اخرون لبدء مفاوضات بدون شروط بين الطرفين» !! وفي هذا الخطاب لم يتعرض جونسون الى الغارات الوحشية التي تقوم بها الطيارات الامريكية على جمهورية فيتنام الديمقراطية حيث تفجر احياء السكن والمؤسسات العامة .

ومما يثير الهزء ان يقول جونسون ان حكومته «اختارت شن حرب محدودة في فيتنام منعا لنشوب حرب اكبر» !! فهو بهذا يتجاهل مدى خطورة هذه الحرب – المحدودة حسب زعمه – على الوضع الدولي وعلى السلام العالمي كله .

اوضاع خطرة في الشرق الاوسط

وتحدث جونسون عن الشرق الاوسط فقال ان «التعاون المنطقي هنا لم يتحقق وان السلام في هذا الجزء معرض للخطر ولكننا سنحاول استخدام نفوذنا لتوسيع امكانيات تحسين العلاقات بين دول المنطقة» ..

ومن العلاقات مع الاتحاد السوفييتي قال جونسون انها تمر في مرحلة انتقال . وذكر ان امريكا تعتقد بان الاتحاد السوفييتي يقيم الان شبكة صواريخ مضادة للصواريخ حول موسكو ولكن امريكا تتخلى في هذا الوقت عن اقامة مثل هذه الشبكة .

ودعا جونسون الكونغرس الى تاييد مواقفه هذه .

هذا واثار خطاب جونسون خيبة امل في الدوائر الامريكية واعلن بعض قادة «الحزب الجمهوري» انهم سيعارضون في طلب جونسون زيادة الضرائب .

رئيس الحكومة – بقية

للاستهتار السوري» .

تجديد العمل في جو التوتر

وتقول صحيفة يديعوت ايضا انه ساد المنطقة على الحدود السورية، صباح امس جو من التوتر . وذكرت انه تجددت اعمال الحرث في اراضي الشمورة ونويطرة على الرغم من حالة التوتر .

تفاقم الوضع – بقية

قد تناولت مؤخرا رئيس الحكومة نفسه، شو ان لاي، ونوابه الخمسة .. وقد اصدر شو ان لاي بيانا دعا فيه الحراس الى وقف تهجماتهم على نوابه الذين هم – حسب قوله – انصار لماو تسي تونغ .

هذا وقد وقعت اصطدامات خطيرة بين جماهير العمال والحراس ووقع العديد من القتلى والجرحى . وفي كانتون الصقت مناشير كبيرة معادية لماو تسي تونغ . وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان المقاومة لماوتسي تونغ قد اشتدت في قيادة الجيش وان قادة كبارا يعلنون، صراحة، معارضتهم لماوتسي تونغ وزبانيته وسياستهم .

والقادمون الى هونغ كونغ قد وصفوا الاحداث الجارية في الصين بالخطورة واعلنوا ان المقاومة لسياسة ماوتسي تونغ قد امتدت الى ١٠ مدن كبرى في الصين، حيث تجري الاصطدامات ويضرب العمال عن العمل .

وقد وجهت الزعامة الماوتستونغية بيانا الى الجيش والى كل «القوى الثورية» للرد على المقاومة الشعبية بكل عنف وشدة . ودعت مقاومي ماو تسي تونغ الى الخنوع والتسليم والعودة الى اعمالهم في المصانع . غير ان هذه المقاومة اخذة في الاشتداد والاتساع رغم ذلك .

حل النقابات المهنية في الصين

نشرت الصحف الناطقة بلسان الحرس الاحمر في الاسبوع الماضي .. عن حل اتحاد النقابات .

تهنئة

الى الصديق توما موسى توما وزوجته
تهانينا الحارة بالمولود البكر
موسى
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية الشوفاني – الناصرة